الحماية الاجتماعية تنتظر حسم البرلمان

الإحصاءات القديمة تخدم الأغنياء وتحرم المستحقين من الدعم

خبراء: الشفافية شرط لثقة المواطن

كتبت - شربات عبدالحى:

عاد ملف الفقر إلى واجهة النقاش تحت قبة مجلس النواب المصرى، مع تصاعد تساؤلات النواب حول أسباب تأخر إعلان أحدث البيانات الرسمية التى تعكس الواقع المعيشى للمواطنين. ففى ظل ضغوط اقتصادية متزايدة وتغيرات اجتماعية ملحوظة، تبدو الحاجة إلى مؤشرات محدثة أكثر إلحاحًا من أى وقت مضى، بينما تعود الأرقام المتاحة لسنوات سابقة ولا تعكس التحولات العميقة التى طرأت على مستويات المعيشة.

مداولات اللجنة الاقتصادية أعادت طرح سؤال محورى: كيف يمكن صياغة سياسات الحماية الاجتماعية ومراجعة كفاءة الإنفاق العام فى غياب بيانات حديثة عن خريطة الفقر؟ وبين تأكيدات حكومية بأن التقرير تم إعداده ويخضع للمراجعة الفنية، وتحفظات برلمانية على طول فترة الانتظار، تتسع فجوة المعلومات التى يحتاجها كل من صانع القرار والمشرّع.

أكد حسام الغايش، خبير أسواق المال ودراسات الجدوى الاقتصادية، أن البيانات الإحصائية الدورية، خصوصًا المتعلقة بمعدلات الفقر ومستويات المعيشة، تمثل البوصلة الأساسية لتوجيه السياسات الاقتصادية والاجتماعية. وأوضح أن التأخر الممتد فى إعلان هذه البيانات لا يُعد خللا إجرائيًا فحسب، بل ينعكس على دقة التخطيط، ويضع برامج الدعم أمام تحدٍ حقيقى فى استهداف الفئات الأكثر احتياجًا، خاصة فى ظل موجات التضخم المتلاحقة وتراجع القوة الشرائية.

وأشار إلى أن السنوات الماضية شهدت تحولات اقتصادية حادة، من تحرير سعر الصرف إلى ارتفاعات قياسية فى الأسعار، ما غيّر خريطة الاحتياج داخل المجتمع. وفى ظل هذه المتغيرات، فإن الاستناد إلى بيانات قديمة قد يؤدى إلى توجيه الدعم بعيدًا عن مستحقيه، أو حرمان فئات جديدة دخلت بالفعل تحت خط الفقر دون أن ترصدها الإحصاءات الرسمية.

كما شدد على أن الدور الرقابى للبرلمان يعتمد أساسًا على المعلومات التى توفرها أجهزة الدولة. وفى غياب تقارير حديثة، تتقلص قدرة النواب على تقييم الموازنات العامة ومراجعة فعالية برامج الحماية الاجتماعية، ما يضعف الرقابة البرلمانية ويؤثر على كفاءة الإنفاق الاجتماعى، ويقلل من مصداقية الخطاب الاقتصادى الرسمى لدى الرأى العام.

وأضاف أن الشفافية فى عرض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لم تعد ترفًا إداريًا، بل شرط أساسى لبناء الثقة بين المواطن والدولة، إذ يؤدى غياب المعلومة الدقيقة إلى مضاعفة حالة الضبابية ويجعل تقدير حجم المشكلة قائمًا على توقعات لا تستند إلى أرقام رسمية واضحة، ويبدأ الحل بإرساء التزام مؤسسى بدورية إصدار البيانات.

وقال الخبير الاقتصادى د. طاهر عبدالكريم، إن تأخر إعلان تقرير الفقر يأتى فى سياق يمكن فهمه من زاوية فنية وتنظيمية أكثر منه كونه دلالة سلبية؛ إذ تسعى الجهات المعنية إلى مراجعة دقيقة للبيانات، خاصة فى ظل اعتماد منهجيات أحدث مثل «الفقر متعدد الأبعاد»، التى تتطلب تدقيقًا أوسع وتقاطعات بين عدة قواعد بيانات لضمان أعلى قدر من الدقة. هذا التوجه يعكس حرصًا مؤسسيًا على تقديم صورة شاملة وموثوقة تعكس الواقع الاجتماعى بشكل أعمق.

وأضاف أن تأخر البيانات، وإن كان مؤقتًا، لا يغير من ثقة المؤسسات الدولية فى الاقتصاد المصرى، خاصة مع استمرار تنفيذ برامج الإصلاح وتوسيع شبكات الحماية الاجتماعية مثل «تكافل وكرامة»، بل يمكن توظيف نتائج التقرير بشكل أكثر كفاءة فى إعادة توجيه الدعم وتحسين استهداف الفئات الأكثر احتياجًا، وفى ضوء المتغيرات الاقتصادية وارتفاع التضخم عالميًا، ومن المتوقع حدوث تغيرات فى مؤشرات الفقر، لكن الأهم هو أن الدولة أصبحت تمتلك أدوات أدق للرصد والاستجابة، وهو ما يعزز من كفاءة السياسات الاجتماعية والتنموية فى المرحلة المقبلة.

وأوضح د. كرم سلام الخبير الاقتصادى الدولى، أنه رغم التأكيد الرسمى على الانتهاء من إعداد التقرير، فإن تأخر نشره قد يرتبط بعدة عوامل، أبرزها المراجعة الفنية والسياسية، لأن تقارير الفقر ليست مجرد بيانات، بل وثائق حساسة تؤثر على الرأى العام وثقة المؤسسات الدولية، ما يدفع إلى مراجعتها بدقة قبل النشر.

وأشار إلى أنه فى ظل موجات التضخم الأخيرة التى تجاوزت ٣٠٪ فى بعض الفترات خلال ٢٠٢٣-٢٠٢٤، قد تكون النتائج أكثر حدة، وهو ما يتطلب معالجة تفسيرية دقيقة.

وأضاف أن تأخر إعلان تقرير الفقر ليس مجرد مسألة إجرائية، بل مؤشر على تعقيد الملف ذاته، وأن الحقيقة الأهم أن المواطن لا يعيش بالأرقام فقط، بل بجودة حياته، وهنا يكمن التحدى الحقيقى: تحويل البيانات إلى عدالة، والسياسات إلى كرامة إنسانية.

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد
alwafd

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. السيد البدوى شحاتة

رئيسا التحرير
كاظم فاضل - سامى الطراوى

السبت ٢ مايو ٢٠٢٦م - ١٤ ذى القعدة ١٤٤٧هـ - ٢٤ برمودة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٤٦ - السنة الأربعون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

غزة سقطت من ذاكرة العالم

الفلسطينيون يحرقون خيامهم احتجاجا على انتهاك اتفاق السلام

كتبت - سحر رمضان:

دفعت سياسة الأرض المحروقة التى تنتهجها حكومة الاحتلال الصهيونى عبر الانتهاكات المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع فى أكتوبر الماضى الفلسطينيين لحرق خيامهم فى مخيم «دار السلام» بحى الزيتون، جنوب شرق مدينة غزة، احتجاجا على الاستهداف الإسرائيلى المتكرر لهم، وتدهور أوضاعهم المعيشية فى ظل تهميش كامل لاحتياجاتهم الإنسانية.

ويعيش فى مخيم «دار السلام» مئات النازحين الذين فروا من مناطق مختلفة فى حى الزيتون، ويعانون أوضاعا إنسانية صعبة. ويقع المخيم قرب ما يعرف بـ«الخط الأصفر» جنوب شرق المدينة، وهو خط انسحب إليه الاحتلال الإسرائيلى ضمن المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، لإنهاء الحرب على قطاع غزة. وتتعرض المنطقة لإطلاق نار متكرر منذ انسحاب القوات الإسرائيلية إلى الخطّ فى إطار اتفاق وقف إطلاق النار، ما يشكل خطرا دائما على حياة النازحين.

وحمل الفلسطينيون الغاضبون -خلال وقفة احتجاجية- لافتات «نحرق خيامنا قبل أن تحرقنا» تنديدا بإطلاق النار المتكرّر من الاحتلال الإسرائيلى صوبهم، ورفضا لما وصفوه بـ«سياسة التهميش» من قبل المؤسسات الإغاثية الدولية.

ورفع المشاركون، وبينهم أطفال، لافتات تطالب بتوفير حماية عاجلة لأهالى المخيم، وإقامة سواتر ترابية للحد من خطر الرصاص الإسرائيلى، إلى جانب توفير الدعم الإنسانى الأساسى، وأكدوا أنهم يواجهون نقصا حادا فى المياه والمساعدات الأساسية.

وندد الضحايا بحالة الرعب الدائم جراء إطلاق النار الإسرائيلى المتكرر تجاه الخيام، وأشاروا إلى أنهم عندما يبدأ إطلاق النار، يضطرون إلى الانبطاح داخل الخيمة والاحتماء بما هو موجود فيها، بالرغم من أنها لا توفر أى حماية حقيقية.

وطالب الفلسطينيون الغاضبون المؤسّسات الدولية والجمعيات الإنسانية بالنظر إليهم كبشر يستحقون الحياة. واتهمت حركة «حماس» فى بيان لها حكومة الاحتلال بمد حرب الإبادة التى شنتها على غزة من خلال انتهاكات متواصلة على مدى ٢٠٠ يوم منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار فى القطاع، رغم التزام الحركة ومختلف الفصائل الفلسطينية به.

جاء بيان حماس بمناسبة مرور أكثر من مئتى يوم على توقيع اتفاق شرم الشيخ لوقف النار فى غزة، وبعد ما يزيد على عامين من حرب إبادة وحشية شنتها حكومة الكيان على القطاع، ارتكبت خلالها أبشع الجرائم والانتهاكات بالعصر الحديث بحقّ المدنيين.

وأكدت الحركة أنها والفصائل الفلسطينية «أظهرت التزاما كاملا بجميع بنود الاتفاق، بما فى ذلك تنفيذ عملية تسليم الأسرى والجثامين (الإسرائيليين) وفق الجدول الزمنى المتفق عليه، رغم الصعوبات بفعل الدمار الهائل الذى خلّفته الابادة الجماعية للشعب الفلسطينى صاحب الارض».

وفى المقابل، أخلت حكومة الاحتلال بالتزاماتها، وواصلت عدوانها تحت غطاء الاتفاق، وفق البيان.

وأوضحت «حماس» أن تل أبيب انتهكت يوميا الاتفاق عبر قتل المئات من الأطفال والنساء والمدنيين، وتعميق الكارثة الإنسانية عبر إحكام الحصار وسياسة التجويع، واستمرار إغلاق معبر رفح أو فتحه شكليًا، وتحريك ما يسمى بالخط الأصفر غربا فى العديد من المواقع، وغيرها من الانتهاكات.

وشددت الحركة على أن كل هذه الانتهاكات تمثل دليلا واضحا على تنكر حكومة مجرم الحرب بنيامين نتياهو لجهود الوسطاء، وسعيها للتنصل من الاتفاق وإفشاله.

واعتبرت أن هذا العدوان المتواصل رغم توقيع الاتفاق، يعد امتدادا لحرب الإبادة ضد المدنيين الفلسطينيين، وقالت إن العدوان اليومى يمثل وضعا إنسانيا وسياسيا وقانونيا شاذا فى ظل القوانين والمواثيق الدولية التى وُضعت لحماية المدنيين، حيث يرتهن أكثر من مليونى إنسان لإرادة آلة القتل والحصار والتجويع.

وطالبت الحركة بموقف واضح وحازم من الوسطاء والدول الضامنة، لإدانة هذه السياسات بما يفضى إلى إلزام حكومة نتنياهو بتعهداتها، وإنهاء جريمة التجويع والمعاناة الإنسانية.

خفض الإيجارات 60% وتقليص حصة الدولة إلى 10%

الحكومة تفتح باب البحث عن الثروات المعدنية

كتب - محمد علام:

أصدرت وزارة البترول والثروة المعدنية حزمة تعديلات جوهرية على اللائحة التنفيذية لقانون الثروة المعدنية لتعزيز مناخ الاستثمار فى قطاع التعدين، تضمنت خفض القيمة الإيجارية لمناطق البحث والاستكشاف بنسبة تصل إلى ٦٠٪، وتحديد مدة لا تتجاوز ٣٠ يومًا لإصدار الموافقات، إلى جانب تقليص مساهمة هيئة الثروة المعدنية والصناعات التعدينية فى المشروعات المشتركة إلى ١٠٪ بدلًا من ٢٥٪، والسماح باستغلال أكثر من «خام» داخل منطقة الامتياز الواحدة.

وأوضحت الوزارة أن هذه الخطوة تأتى بعد موافقة مجلس الوزراء على التعديلات، استكمالًا لأحكام القانون رقم ٨٧ لسنة ٢٠٢٥، والذى أعاد هيكلة الهيئة لتعمل بنظام اقتصادى مستقل، بما يعزز كفاءتها فى إدارة القطاع.

وأكدت أن التعديلات تستهدف تهيئة بيئة استثمارية أكثر تنافسية، وتبسيط الإجراءات، وزيادة الشفافية، وتنظيم تراخيص المعامل، والتوسع فى التحول الرقمى عبر بوابة مصر للتعدين، بما يدعم جذب استثمارات جديدة وتعظيم العائد من الثروات المعدنية.

وأضافت أن تحديد مدة زمنية لا تتجاوز ٣٠ يومًا لإصدار الموافقات والتسيقات يعكس توجهًا واضحًا نحو تسريع الإجراءات الحكومية، والقضاء على التعقيدات البيروقراطية، بما يواكب المعايير العالمية فى إدارة قطاع التعدين.

وأكدت أن السماح باستغلال أكثر من «خام» داخل منطقة الامتياز الواحدة من شأنه تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، ورفع كفاءة التشغيل، وتحسين الجدوى الاقتصادية للمشروعات، خاصة فى المناطق التى تتوافر بها خامات متعددة.

كريم بدوى

وفى سياق دعم الشراكة مع القطاع الخاص، أوضحت وزارة البترول أن خفض نسبة مساهمة هيئة الثروة المعدنية والصناعات التعدينية إلى ١٠٪ يعزز من جاذبية الاستثمار، ويمنح المستثمرين مرونة أكبر، بما يسهم فى زيادة التدفقات الاستثمارية للقطاع.

وأشارت إلى أن التوسع فى إنشاء فروع ومكاتب للهيئة داخل وخارج مصر يأتى فى إطار دعم الترويج لفرص الاستثمار التعدينى، وتسهيل التواصل مع المستثمرين، فيما يمثل التحول الرقمى أحد الركائز الأساسية، من خلال إتاحة التقديم على المناطق التعدينية وسداد الرسوم إلكترونيًا عبر بوابة مصر للتعدين، بما يعزز الشفافية ويرتقى بجودة الخدمات.

تسمح بالتصالح فى قضايا القتل العمد

لغز المادة 22

05

حوار خاص لـ«الوفد» مع محمود عبدالسميع:

السينما رؤية تُحكى بالصورة

06

المنتخب يضع خطة الإعداد للمونديال

07

100 مليار دولار خسائر أمريكا فى الحرب

إيران تُكذب «البنتاجون»

كتبت - سحر رمضان:

أكد وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى، أن الأرقام التى تعلنها وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» بشأن تكاليف الحرب غير دقيقة، مشيرًا إلى أن التكاليف الحقيقية التى تكبدتها الولايات المتحدة نتيجة مغامرة رئيس حكومة الاحتلال الصهيونى بنيامين نتنياهو أعلى بكثير من المعلَن، مع أعباء متزايدة على دافعى الضرائب الأمريكيين.

وقال «عراقجى» فى تصريحات نقلتها وكالة «مهر» الإيرانية إن البنتاجون لا يقول الحقيقة، مضيفًا أن مغامرة نتنياهو كلفت الولايات المتحدة حتى الآن نحو ١٠٠ مليار دولار بشكل مباشر، أى أربعة أضعاف الرقم المعلن.

وأوضح أن التكاليف غير المباشرة التى يتحملها دافعو الضرائب أكبر بكثير، حيث وصلت الحصة الشهرية لكل أسرة أمريكية إلى نحو ٥٠٠ دولار، وهى فى تزايد سريع وأضاف الوزير الإيرانى أن شعار أولا إسرائيل يعنى دائما أمريكا أخيرا.

تأتى تصريحات وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى فى وقت كشفت فيه وزارة الحرب الأمريكية «البنتاجون» عن أول تقدير رسمى لكلفة المواجهة مع إيران، والتى بلغت نحو ٢٥ مليار دولار خُصص أغلبها للذخائر، ضمن ميزانية وصفتها واشنطن بـ«ميزانية حرب» لعام ٢٠٢٧ بقيمة ١,٥ تريليون دولار.

وقال وزير الحرب الأمريكى بيت هيجسيث إن ميزانية الوزارة البالغة ١,٥ تريليون دولار لعام ٢٠٢٧ تمثل «ميزانية حرب»، وقال خلال جلسة استماع خصصت للميزانية أمام لجنة القوات المسلحة فى مجلس النواب، أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، على عكس رؤساء آخرين، امتلك الشجاعة لضمان ألا تحصل إيران على سلاح نووى، مضيفًا: «هو حازم تمامًا فى ذلك، وكان لدينا أفضل مُفاوض فى العالم يقود ذلك المسار». وتأتى تصريحات «عراقجى» تزامنًا مع تسلم حكومة الكيان الصهيونى لـ٦٥٠٠ طن ذخائر ومعدات أمريكية خلال الـ٢٤ ساعة الماضية لتعزيز الجاهزية القتالية استعدادًا لعودة الحرب على إيران. وأكد وزير الحرب الإسرائيلى «يسرائيل كاتس» أن هذا الإمداد الضخم يدعم التفوق العملياتى. وقال: «إن إسرائيل على أهبة الاستعداد للتحرّك ضد أعدائها فى أى وقت، وفى أى جبهة وحيثما اقتضت الضرورة». وأضاف «كاتس»: «مهمتنا هى ضمان حصول الجيش الإسرائيلى على جميع الوسائل اللازمة، لكى يتمكن من العمل بكامل قوته ضد أعدائنا متى وأينما دعت الحاجة، وسنواصل تعزيز القدرات، وضمان امتلاك إسرائيل لجميع الأدوات اللازمة، لحماية مواطنيها وهزيمة أعدائها». وأشار المدير العام لوزارة الحرب الإسرائيلية أمير برعام، لاستمرار وتكثيف عمليات التوريد لمواجهة التحديات المستقبلية.

وقالت الوزارة: فى خلال ٢٤ ساعة، وصلت سفينتان وعدة طائرات شحن إلى إسرائيل محملة بآلاف الأسلحة الجوية والبرية والمعدات العسكرية، بإجمالى ٦ آلاف و٥٠٠ طن.

وأضافت أنه «فى عملية لوجستية بقيادة بعثة المشتريات التابعة لوزارة الأمن الأمريكية، ووحدة الضابط المسؤول عن النقل الأمنى الدولى فى قيادة الأمن، وإدارة التخطيط فى قواتها رست سفينتا شحن فى ميناءى أسدود وحيفا، تحملان آلاف الأسلحة الجوية والبرية، وشاحنات عسكرية، ومركبات نقل قتالية من طراز JLTV.

بـ6500 طن من الذخائر
تل أبيب جاهزة للهجوم على طهران

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

ساعة الحرب تتجمد

خطط ضرب طهران تتقدم.. وأزمة قانونية تهز إدارة «ترامب»

كتبت ـ أمانى زكى:

قال مسئولان أمريكيان لموقع أكسيوس، إن قائد القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم»، الأدميرال براد كوبر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال دان كين، قدما للرئيس الأمريكى دونالد ترامب خططاً جديدة لعمل عسكرى محتمل ضد إيران. ووفقاً لهذين المصدرين، فقد تناول الإحاطة، التى استمرت حوالى خمس وأربعين دقيقة، خيارات عسكرية مختلفة تدرسها الولايات المتحدة وحدد ثلاثة خيارات منها موجة من الضربات «القصيرة والقوية» ضد البنية التحتية لتشجيع طهران على العودة إلى طاولة المفاوضات بمزيد من المرونة بشأن القضية النووية؛ والسيطرة الجزئية على مضيق هرمز لإعادة فتحه أمام حركة الملاحة التجارية؛ وخيار ثالث يتضمن عملية للقوات الخاصة لتأمين مخزون إيران من اليورانيوم عالى التخصيب.

فجر وزير الدفاع الأمريكى، بيت هيجسيث، جدلا قانونيا وسياسيا واسعا داخل واشنطن بعد إعلانه أن اتفاق وقف إطلاق النار مع إيران يوقف العد التنازلى لمهلة الستين يوما التى يفرضها قانون صلاحيات الحرب على ترامب، فى وقت تقترب فيه الإدارة من لحظة حاسمة تلزمها إما بسحب القوات أو طلب تفويض من الكونجرس لمواصلة العمليات العسكرية.

جاء تصريح «هيجسيث» خلال شهادته أمام لجنة القوات المسلحة فى مجلس الشيوخ، عشية مرور ستين يوما على الإخطار الرسمى الذى قدمه ترامب للكونجرس ببدء الحرب. وبموجب هذا القانون، يتعين على الرئيس بعد هذه المهلة أن يبدأ سحب القوات، أو يطلب تفويضا من الكونجرس، أو يسعى لتمديد محدود لمدة ثلاثين يوما. غير أن «هيجسيث» قدم تفسيرا جديدا، قائلا إن وجود وقف لإطلاق النار يعنى أن عداد الستين يوما يتوقف مؤقتا خلال فترة وقف إطلاق النار، رافضا توضيح ما إذا كانت الإدارة ستطلب بالفعل تفويضا رسميا. هذا الطرح، الذى يأتى فى اليوم الثانى من جلسات استماع محتدمة داخل الكابيتول، أثار اعتراضات فورية من خبراء قانونيين ومن عدد من أعضاء الكونجرس من الحزبين، خاصة مع اقتراب الموعد الذى وصفه مشرعون بأنه نقطة تحول فى موقفهم من الحرب.

حذر السيناتور الديمقراطى، تيم كين، الذى قاد محاولات متكررة لتقييد قدرة ترامب على خوض الحرب دون موافقة تشريعية، من أن هذه اللحظة تمثل اختبارا دستوريا بالغ الأهمية، مؤكدا أن هناك مخاوف دستورية جدية بشأن تجاهل متطلبات القانون.

فى المقابل، أبدى بعض الجمهوريين تحفظات مشابهة، حيث أشار كل من السيناتور، جون كورتيس، والسيناتور، ثوم تيليس، إلى أنهما قد لا يدعمان استمرار العمليات العسكرية بعد انتهاء مهلة الستين يوما دون تصويت واضح من الكونجرس. ومع ذلك، ظهرت أصوات أخرى داخل الحزب تدعو لمنح الإدارة مزيدا من الوقت، من بينها النائب، برايان فيتزباتريك، الذى قدم مقترحا يستثنى أيام وقف إطلاق النار أو المفاوضات من حساب المهلة القانونية.

كما أعرب عدد من الجمهوريين عن استيائهم من غياب الشفافية، مشيرين إلى أنهم لم يحصلوا على إجابات واضحة بشأن تكاليف الحرب، مدتها المتوقعة، أو احتمال نشر قوات برية. ورغم هذه الضغوط، لم يقدم هيجسيث أى جدول زمنى لنهاية الحرب، مكتفيا باتهام منتقديه بالتسرع فى إعلان فشلها، قائلا إن العمليات لم يمض عليها سوى شهرين، وإن بعض الديمقراطيين يسعون إلى تصويرها كخسارة مبكرة.

لكن الاعتراض الأبرز جاء من خبراء القانون من مختلف الاتجاهات، الذين رفضوا تفسير هيجسيث بشكل قاطع. فقد اعتبر جون بى بيلينجر الثالث، المستشار القانونى السابق للأمن القومى فى إدارة جورج دبليو بوش، أن الادعاء بعدم استمرار الأعمال العدائية مبالغ فيه قانونيا، مشيرا إلى أن السفن الحربية الأمريكية لا تزال تحاصر مضيق هرمز وتشتبك مع القوات الإيرانية، ما يعنى أن خطر النزاع لا يزال قائما ويهدد القوات الأمريكية بشكل مباشر.

أما هارولد هونغجو كوه، أستاذ القانون فى جامعة ييل والمستشار القانونى السابق لوزارة الخارجية فى إدارة أوباما، فقد رفض فكرة إيقاف الساعة تماما، مؤكدا أن قانون صلاحيات الحرب لا يتضمن أى آلية لتعليق المهلة، قائلا بوضوح: لا يوجد زر إيقاف مؤقت فى هذا القانون.

فى موازاة الجدل القانونى، تحولت جلسات الاستماع إلى مواجهة سياسية حادة، حيث تبنى هيجسيث لهجة هجومية تجاه منتقديه داخل الكونجرس، متهما الديمقراطيين وبعض الجمهوريين بنشر كلمات انهزامية تمثل فى رأيه التهديد الأكبر للولايات المتحدة فى هذه المرحلة. ورغم أن الجلسة كانت مخصصة أساسا لمناقشة طلب ميزانية الدفاع الضخم البالغ نحو ١,٤٥ تريليون دولار، فإن الحرب فى إيران فرضت نفسها كعنوان رئيسى للنقاش، خاصة أنها المرة الأولى التى يستجوب فيها أعضاء مجلس الشيوخ وزير الدفاع علنا منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من ثمانية أسابيع.

الديمقراطيون من جهتهم كثفوا الضغط، متهمين الإدارة بشن حرب دون وجود تهديد وشيك، ومطالبين البنتاجون بتقديم معلومات أكثر تفصيلا حول العمليات العسكرية، التى أدت إلى هجمات مضادة استهدفت دبلوماسيين وعسكريين أميركيين، وأسهمت فى ارتفاع أسعار الوقود داخل الولايات المتحدة.

سباق التسلح المؤجل.. خطط واشنطن تصطدم بالواقع

نقص الذخائر وأزمة التمويل يكشفان هشاشة الاستعداد العسكرى

كتبت ـ أمانى زكى:

تسعى إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب منذ شهور إلى تسريع وتيرة إنتاج الأسلحة المتقدمة، عبر اتفاقات أولية مع كبرى شركات الصناعات الدفاعية، فى محاولة لتعزيز الجاهزية العسكرية فى مواجهة خصوم محتملين مثل الصين وروسيا وكوريا الشمالية. غير أن هذه الخطط الطموحة، التى روّج لها ترامب ووزير الدفاع بيت هيجسيث باعتبارها خطوة نحو امتلاك «أسلحة من الطراز الرفيع»، تصطدم بعقبتين أساسيتين، هما غياب التمويل الكافى وعدم توافر دعم سياسى واضح داخل الكونجرس، إلى جانب حقيقة أن التوسع فى الإنتاج لن يبدأ فعليا قبل سنوات.

وتشير الخطط إلى زيادات ضخمة فى الإنتاج، حيث تعتزم شركة لوكهيد مارتن رفع إنتاج صواريخ باتريوت الاعتراضية من طراز PAC-٣ إلى ٢٠٠٠ صاروخ سنويا بدلا من ٦٠٠، كما تخطط لمضاعفة إنتاج منظومة THAAD أربع مرات ليصل إلى ٤٠٠ صاروخ سنويا مقارنة بـ٩٦ حاليا. إلا أن هذه الأرقام، رغم ضخامتها، تظل نظرية فى ظل عدم توفر التمويل اللازم. بحسب تحليل نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية. وفى الوقت الراهن، يلجأ البنتاجون إلى حلول مؤقتة لتعويض النقص، أبرزها تحويل شحنات ذخائر مخصصة للحلفاء لاستخدامها داخليا، فى محاولة لسد فجوة متزايدة فى المخزون. لكن هذه الإجراءات لا تعالج المشكلة الأساسية، وهى الفجوة الزمنية بين الحاجة الفورية للذخائر وبين القدرة المستقبلية على إنتاجها.

وتسببت الحرب مع إيران فى استنزاف واسع لمخزون الذخائر الأمريكى، حيث تم نقل كميات كبيرة من القنابل والصواريخ من قواعد فى آسيا وأوروبا إلى الشرق الأوسط، ما أدى إلى تراجع الجاهزية فى مناطق أخرى.

وهنا يبرز تقييم الخبراء، الذى يكشف عمق الأزمة حيث قال تود هاريسون، الخبير فى ميزانيات الدفاع، إن النقص الحالى بعد أسابيع قليلة فقط من القتال يشير بوضوح إلى أن الولايات المتحدة «بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب» لمواجهة قوى كبرى مثل روسيا أو الصين، مضيفا أن الجيش الأمريكى لم يقم أساسا بتكوين مخزون كاف من الذخائر لتنفيذ خطط حرب واسعة النطاق.

كما أشار مسؤولون فى وزارة الدفاع إلى أن هذا النقص لم يبدأ مع الحرب الحالية فقط، بل كان موجودا بالفعل نتيجة الدعم المستمر لأوكرانيا، إضافة إلى عملية «ميدنايت هامر» التى استهدفت مواقع نووية إيرانية العام الماضى.

ورغم أن الكونجرس وافق العام الماضى على ٨٢٥ مليار دولار لوزارة الدفاع، إلى جانب ١٥٠ مليار دولار كتمويل إضافي، فإن مستقبل التمويل الجديد لا يزال غير محسوم، فى ظل انقسامات سياسية حادة. هذه الأزمة دفعت واشنطن إلى اتخاذ قرارات صعبة، من بينها تأجيل تسليم أنظمة HIMARS لإستونيا، وهى دولة تقع على خط المواجهة مع روسيا، مع توقع استمرار التأخير لعدة أشهر بسبب الضغط الناتج عن الحرب مع إيران. كما تم إبلاغ دول أخرى فى أوروبا وآسيا بإجراءات مماثلة.

وحذر جيرى ماكجين، الخبير فى الصناعات الدفاعية، من أن النضوب السريع فى الذخائر يمثل خطرا كبيرا على أى صراع مستقبلي، مشيرا إلى أن المناورات العسكرية التى تحاكى حربا فى مضيق تايوان أظهرت أن الذخائر الأساسية قد تنفد خلال أسبوعين فقط.

«الزيدى» يطيح بـ«المالكى»

ضربة أمريكية قاضية للنظام الإيرانى فى العراق

كتبت ـ رشا فتحى:

فى مشهد يعكس مدى تعقد الوضع السياسى العراقى على وقع حرب إقليمية وضغوط أمريكية غير مسبوقة، كلف الرئيس العراقى نزار آميدي، رجل الأعمال على فالح كاظم الزيدى، بتشكيل الحكومة الجديدة، فى خطوة أنهت أسابيع من الجمود السياسى وأطاحت بحليف إيران البارز، نورى المالكى. وجاء تكليف الزيدى بعد انسحاب كل من رئيس الوزراء الحالى محمد شياع السودانى، والمرشح الأبرز نورى المالكى، من السباق، فى ظل ضغوط أمريكية حازمة وتهديدات بقطع المساعدات، وبموجب الدستور أمام الزيدى مهلة ٣٠ يوماً لتقديم حكومته إلى البرلمان لنيل الثقة، فى مهمة توصف بالأصعب. وفى تطور يعكس تحول موقف واشنطن من بغداد، أعلن المكتب الإعلامى لرئاسة الوزراء العراقية أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أجرى اتصالا هاتفياً مع رئيس الوزراء المكلف على الزيدي، ووجه له خلالها دعوة رسمية لزيارة واشنطن بعد تشكيل الحكومة، وأشار البيان الإعلامى إلى أن ترامب هنأ الزيدى بتكليفه، متمنيا له النجاح فى تشكيل حكومة خالية من الإرهاب، وتقدم للعراق مستقبلاً أكثر إشراقا. وبحسب البيان، ناقش الجانبان خلال الاتصال «العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة، وسبل تطويرها وتعزيزها فى مختلف المجالات»، وأكد الطرفان أهمية العمل المشترك والتعاون الثنائى لترسيخ الاستقرار فى المنطقة. وتشير هذه الدعوة إلى دلالات عديدة، إذ تأتى بعد أسابيع فقط من تهديدات ترامب العلنية للمرشح نورى المالكي، حيث كان الرئيس الأمريكى قد حذر من أن عودة المالكى ستؤدى إلى قطع الدعم الأمريكى عن العراق، وهذا التحول فى الخطاب يعكس الرهان الأمريكى على شخصية الزيدى كرجل أعمال «غير صدامي» ومقبول من مختلف الأطراف، فى وقت تسعى فيه واشنطن إلى إعادة رسم علاقاتها مع بغداد على أسس جديدة، وسط حرب إقليمية مشتعلة وضغوط متزايدة لكبح نفوذ طهران فى العراق.

كما قال «ترامب» من خلال منشور على منصة «تروث سوشيال»: نتطلع إلى علاقة جديدة قوية وحيوية ومنتجة للغاية بين العراق والولايات المتحدة، هذه بداية فصل جديد هائل بين أمتنا، وازدهار واستقرار ونجاح لم نشهد له مثيلاً من قبل.

وعلى جانب آخر، كشف تحقيق لصحيفة «نيويورك تايمز» أن مصرف الزيدى «الجنوب الإسلامي» يخضع لعقوبات أمريكية، إذ تم منعه من التعامل بالدولار الأمريكى منذ عام ٢٠٢٤ بتهم غسيل الأموال، لاسيما لحساب إيران والميليشيات العراقية القوية المتحالفة مع الحكومة الإيرانية. ووفق محللين فإن الانسحاب غير المتوقع لنورى المالكى جاء بعد معارضة أمريكية «حازمة»، فخلال شهر يناير الماضى هدد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب علناً بسحب الدعم الأمريكى للعراق إذا عاد المالكي، وأشارت العديد من التحليلات للوضع السياسى العراقى إلى أن المالكى الذى يتهمه الغرب بالتقارب المفرط مع طهران، كان مصدر إحراج للإطار التنسيقى فى ظل الحرب الدائرة مع إيران .

وعلى الرغم من أن المالكى أعلن فى البداية أنه «ليس لديه أى نية للانسحاب احتراماً لسيادة العراق»، إلا أن التصعيد الإقليمى والضغط المالى المتمثل بتعليق شحنات الدولار جعلا ترشيحه عبئاً سياسياً، واصفاً انسحابه لاحقاً بأنه موقف تاريخى مسئول. وأشار المحللون إلى أنه لا يمكن فهم الهدف من وراء تكليف الزيدى بمعزل عن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران التى اندلعت فى نهاية شهر فبراير الماضى. كما أكدوا على أن القادة العراقيين «قلصوا محادثاتهم» طوال فترة الحرب، ولم يستأنفوها إلا بعد وقف إطلاق النار فى ٨ أبريل الماضى. وأوضحوا أن من تبعات هذه الحرب أنها أوقعت العراق فى مأزق حقيقى فمن جهة، استهدفت الفصائل الموالية لإيران المصالح الأمريكية، مما أدى إلى قصف أمريكى لتلك الفصائل؛ ومن جهة أخرى، عطل إغلاق مضيق هرمز الصادرات النفطية العراقية، لذا يعد اختيار شخصية كـ«الزيدي» غير صدامية وغير محسوبة تماماً على أى من المحورين خياراً عملياً لتجاوز الانسداد. ولكن فى وسط حالة عدم الاستقرار التى تعنى منها العراق منذ سنوات تواجه الزيدى الملقب بـ«مرشح اللحظة الحرجة»، العديد من التحديات أبرزها السلاح المنفلت، فعليه أن يقوم بنزع سلاح الجماعات المسلحة المدعومة من إيران، وهو الشرط الأمريكى الأساسى لاستمرار الدعم.

فى عيدهم العالمى

نصف مليون عامل فلسطينى عاطل.. والنساء ضحايا الإبادة الاقتصادية

كتبت ـ سحر رمضان:

لم تعد غزة تواجه نتائج حرب الابادة الصهيونية الكارثية فقط بل تصاعدت الأزمات التى لم تعد تقتصر على الفقر والبطالة، بل تجاوزتها إلى فقدان الحياة نفسها وبيئاتها الآمنة، فى ظل تدمير ممنهج طال مختلف مرافق الحياة، القطاع يشهد ارتقاء عشرات الآلاف من المدنيين، إلى جانب تشريد أعداد كبيرة من العائلات وتدمير منازلهم. وتسببت حرب الابادة الصهيونية فى انهيار شبه كامل فى مقومات الحياة الاقتصادية، حيث تعطلت أعمال عشرات الآلاف من العمال، وارتفعت معدلات البطالة إلى أكثر من ٩٠٪. واصبح العمال يتعرضون لاستهداف مباشر، بما فى ذلك القتل فى أثناء توجههم إلى أعمالهم، إضافة إلى استهداف الصيادين، فى انتهاك صارخ لحقهم فى الحياة والأمان، ومخالفة واضحة لأحكام القانون الدولى الإنسانى. وكشف الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى عن ارتفاع مدو فى معدلات البطالة بالأراضى الفلسطينية، حيث بلغت نسبة العاطلين عن العمل ٦٨٪ فى قطاع غزة و٢٨٪ فى الضفة المحتلة خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٥.

جاء ذلك فى تقرير صادر بمناسبة يوم العمال العالمى، يعكس الخسائر الفادحة التى ألحقتها الحرب العدوانية بالاقتصاد والقوى العاملة.

قالت وزيرة العمل الفلسطينية، إيناس العطارى، إن العمال الفلسطينيين يواجهون ظروفاً غير مسبوقة، نتيجة القيود الإسرائيلية والضغوط الاقتصادية المتصاعدة، مشيرة إلى أن عدد العاطلين عن العمل وصل إلى نحو نصف مليون.

وأوضحت العطارى أن الحواجز العسكرية فى الضفة المحتلة لا تقتصر على تقييد الحركة، بل تعيد تشكيل الجغرافيا الاقتصادية الفلسطينية عبر عزل المدن والبلدات وعرقلة حركة العمال والبضائع، معتبرة أن العامل الفلسطينى يواجه منظومة متكاملة من القيود تبدأ من الحاجز ولا تنتهى عند فقدان مصدر الدخل. وأضافت أن فقد سوق العمل نحو ٢٠٠ ألف عامل كانوا يعملون داخل المستعمرات الصهيونية منذ أكتوبر ٢٠٢٣، لينضموا إلى أكثر من ٣٠٠ ألف عاطل داخل السوق المحلية، ما رفع العدد الإجمالى إلى نحو نصف مليون. وقالت الوزيرة الفلسطينية: «نحن أمام رقم غير مسبوق مقارنة بحجم الاقتصاد الفلسطينى».

كما نشر الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى بيانات قاتمة تزامنا مع احتفالات الأول من مايو، حيث سجلت مؤشرات سوق الشغل تراجعاً حاداً غير مسبوق. ففى قطاع غزة المحاصر، قفزت نسبة البطالة إلى مستوى كارثى يصل إلى ٦٨٪، فيما سجلت الضفة المحتلة نسبة ٢٨٪ خلال الفصل الأخير من العام الجارى.

وأكدت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية أن النساء العاملات فى قطاع غزة يواجهن واقعا مأساويا منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، حيث عمد الاحتلال إلى تدمير البنية الاقتصادية الهشة والمنشآت الزراعية والصناعية.

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٧٦٠٢٠٠٧-٣٣٣٥٩١٣٥
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

بقلم النائب:
حازم الجندى

عمال مصر سواعد التنمية وعصب الإنتاج

يأتى الاحتفال بعيد العمال فى الأول من مايو من كل عام، ليجسد تقدير الدولة والمجتمع لقيمة العمل، ويؤكد أن العامل المصرى كان ولا يزال أحد أهم أعمدة بناء الدولة الحديثة، وهو الترس الأهم فى عملية التنمية الاقتصادية الشاملة ومعركة البناء وتعزيز الإنتاج.

إننا نحتفل بعمال مصر، ونهنئهم بعيدهم، هذا الاحتفال يأتى كل عام لنعرب عن تقديرنا كل السواعد المصرية التى تسهم بفاعلية كبيرة فى تحقيق نهضة تنموية للبلاد، فى مختلف القطاعات والمجالات، سعياً إلى بناء مستقبل أفضل لوطننا العزيز ولشعبنا العظيم، وتوفير حياة كريمة لكل المصريين.

تحية لعمال مصر المخلصين الذين لم يدخروا جهداً من أجل عودة شعار «صنع فى مصر» لما كان عليه من ازدهار، فهم سواعد بناء وتنمية لمصر، وأساس التنمية وحملة لواء الصناعة، فلم يكن العامل المصرى يوماً مجرد عنصر إنتاج، بل كان شريكاً أصيلاً فى تحقيق الإنجازات الكبرى من تشييد البنية التحتية إلى تطوير المشروعات القومية العملاقة.

ومع التوجه الاستراتيجى للدولة نحو تعزيز الصناعة الوطنية، أصبح دور العمال أكثر أهمية، باعتبارهم القوة المحركة لأى نهضة صناعية حقيقية، ولا يمكن الحديث عن الصناعة دون التوقف أمام العنصر البشرى، حيث يمثل العامل المدرب والمؤهل حجر الزاوية فى تحقيق جودة الإنتاج وزيادة القدرة التنافسية، فالصناعة ليست آلات فقط، بل عقول وسواعد قادرة على الابتكار والتطوير.

ورغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تواجه العمال، أبرزها الحاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل لمواكبة التطور التكنولوجى، وتحسين بيئة العمل، وتعزيز الحماية الاجتماعية، كما أن التحولات العالمية فى أنماط الإنتاج تفرض ضرورة الاستثمار فى تنمية مهارات العمال، خاصة فى مجالات التكنولوجيا والرقمنة، وفى هذا الإطار، تتجه الدولة إلى تطوير منظومة التعليم الفنى والتدريب المهنى، بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل، ويضمن تخريج كوادر قادرة على قيادة الصناعة فى المستقبل.

إن الاحتفال بعيد العمال يجب ألا يقتصر على التكريم الرمزى، بل ينبغى أن يكون مناسبة لتجديد الالتزام بدعم العمال وتمكينهم، وتحقيق التوازن بين حقوقهم وواجباتهم، فالعامل المنتج هو أساس الصناعة القوية، والصناعة القوية هى الطريق نحو اقتصاد مستدام.

وسيبقى العامل المصرى هو القلب النابض للصناعة، والركيزة الأساسية لتحقيق التنمية، ومع استمرار دعم الدولة لهذا القطاع الحيوى، فإن المستقبل يحمل فرصاً واعدة لمصر لتصبح مركزاً صناعياً إقليمياً، يقوده عمال يمتلكون الإرادة والقدرة على البناء والتقدم، فالعمال هم القلب النابض للبناء، ويسهمون بتفانيهم فى إنجاز المشروعات التنموية الكبرى.

ختاماً.. كل الشكر والتقدير لعمال مصر الأوفياء وأهنئهم بمناسبة عيد العمال، والحقيقة أن العامل يستحق كل يوم عيداً وتحية وشكراً على التفانى فى العمل والبناء للنهوض بالوطن.

اتجاه

بقلم:
محمد راغب

إن يَسكت «ترامب».. نصدِقه!

من بين ما صدم العالم كله، من كوارث العدوان الأمريكى- الإسرائيلى، على جمهورية إيران الإسلامية شيئان، ما كان أحد يتصور أيا منهما على الإطلاق .. الشيء الأول: تطاير قناع الرئيس، دونالد ترامب، عن حقيقته الفوضوية والمتناقضة على الدوام، وحضوره السياسى العبثى، عكس ما كانت عليه صورته وتصرفاته، طوال السنوات الـ٤ لولايته الأولى،٢٠١٧- ٢٠٢٠.. والشيء الثانى: الإذلال المهين الذى جلبه «ترامب» لبلاده، الولايات المتحدة الأمريكية، وانهيار سمعتها فى أرجاء الدنيا، ليس على المستوى الأخلاقى وحسب، وإنما ما يقول مراقبون وخبراء العسكرية، إنه ورطة عميقة، فى حرب من دون مبرر ولا سبب، أو حتى استراتيجية تهيئ مسارا للانسحاب.. ما معناه «الهزيمة».

إنها النتيجة لرجل متهور وغير مرّكز فى كلامه، باعتبار أنه- ترامب- من أكثر الرؤساء الأمريكيين إثارة للجدل، ليس فقط بسبب مواقفه المتناقضة، لكن بسبب طريقته فى التعبير عنها، طالما يتحدث كثيرا ولا يتوقف، إلى أن تحولت تصريحاته، إلى حالة عامة للتندر والسخرية، تزايدت مع العدوان على إيران، فى ٢٨ فبراير، ولم تنتهِ إلى الآن، واكتسبت حدة «خطيرة» جدًا، فى اتجاه ملفات إيرانية معقدة، السلاح النووى والصواريخ الباليستية ومضيق هرمز، وفى الطبيعى من متابعتها، يُلاحَظ فيها التناقضات الصارخة، بين اليوم والآخر، وربما بين تصريح وآخر، فى اليوم نفسه، أو حتى فى ساحة الكلام نفسها، ما يمكن اعتبارها نوعا من الارتباك، أو أنه – ترامب – لا يخجل من الهذيان.

الدلائل هنا تأتى من بين كلامه، مرة تلو المرة، يظهر الرئيس «ترامب»، يهدد ويتوعد القادة الإيرانيين، ثم لا يلبث أن ينقلب على نفسه، ويتحدث عن التفاوض، وقبل أن يسكت ويغادر، يُغير سلوكه، ليوحى بأنه غير مهتم أو منشغل بمسار الحَرب، وهو ما يعكس تأثيرا وضعفا لمصداقيته كرئيس، فى أى موقف ينتج عنه تصريحات، ما يثير الشكوك، حول ما إذا تعامل قادة العالم معها على محمل الجد، طالما تتغير وتتناقض فى الوقت نفسه، وبالتالى تكون أقرب إلى ضجيج أو «ثرثرة سياسية»، تفقد قيمتها وأبعادها، ما قد يرى سياسيون، أن صمته – ترامب – لو حدث، يكون أكثر تعبيرا من كلامه، لأنه لو يسكت، ربما يهيئ لتفسيرات وتأويلات عقلانية، على غير ما يكرره من تصريحات.

من الرائع، ذلك الطابع الكوميدى الذى يتبناه الرئيس «ترامب»، سواء كان بلغة اللسان، أو كان بلغة الجسد، والأكثر كوميديا وإضحاكا، عندما يجمع بين اللغتين- اللسان والجسد، فى كلامه المُحير والمتناقض، حين يستدعى ملفات أو قضايا ذات حسّاسيات دولية، وحتى إن كانت محلية تخص بلده، يتحدث عنها بأسلوب غير دقيق ومبالغ فيه، الأمر الذى يصبح من الصعوبة، التمييز ما بين الجد والهزل، ولذلك، ما من لوم على الإطلاق، على من يتعاملون حول العالم، مع غالبية ما يقوله، على أنها مادة ساخرة، لا تصلح لأن تكون مواقف سياسية، وهنا، العالم بصدد سلوك خطير، لم تشهده العلاقات الدولية، بهذه الصورة والحدة، إلا مع هذا الرئيس، الذى فقد هيبته..وهيبه أمريكا للأبد.

الإشكالية الخطيرة مع هذا الـ«ترامب»، أنه انقلب على برنامجه الانتخابى، من وعده بوقف الحروب حول العالم، إلى من يشعلها هو، كما فى فنزويلا وإيران، وتهديدات كوبا وكولومبيا.. إلخ، وجاء بإدارة من عديمى الخبرة، يرددون- مثل ببغاوات- ما يخترع و«يحتكر» من تصريحات، وهذه التركيبة الأمريكية، ليست هى ما يحتاج العالم إليها، كونها غير «خبيرة»، لصياغة خطابات سياسية متزنة، للتعامل مع قضايا معقدة، مثل العلاقة مع إيران، وتلزمها الدقة فى التعبير والرؤية، وليست التصريحات المرتجلة والمتناقضة، التى تذهب إلى مزيد من التوتر وسوء الفهم، ويا لها من مفارقة، تكمن فى أن الصمت- الذى ينظر إليه أحيانا كضعف- قد يكون فى حالة «ترامب»، مؤشرا على الواقعية والحكمة، تحفظ له ما تبقى من مصداقية، وترفع عن بلده «أمريكا»، حرج الإذلال فى إيران.

moh.raghib@yahoo.com

الدكتور
السيد البدوى شحاتة
رئيس الوفد
يشاطر الأستاذ
رضا موافى
عضو الوفد
الأحزان لوفاة
والدة زوجته
للفقيدة الكريمة الرحمة
وللأسرة خالص العزاء

الطاقة تحت الضغط العالمى

الحكومة تراهن على الإنتاج المحلى لتخفيف أوجاع الموازنة

كتب - محمد علام:

يواجه قطاع الطاقة فى مصر تحديات متصاعدة فى ظل التقلبات الحادة التى تشهدها الأسواق العالمية بسبب الحرب وإغلاق مضيق هرمز، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على تكلفة إنتاج واستيراد المحروقات والغاز الطبيعى، ويضع ضغوطًا إضافية على الموازنة العامة للدولة. وتبرز أهمية هذا الملف فى كونه يمس حياة المواطنين اليومية، ويؤثر على مختلف القطاعات الاقتصادية، ما يدفع الحكومة إلى تبنى سياسات متوازنة تجمع بين الحفاظ على استقرار الأسعار وتعزيز كفاءة الاستهلاك وزيادة الإنتاج المحلى.

أكد المهندس مدحت يوسف، عضو شعبة التعدين والبترول بالغرفة التجارية ونائب رئيس هيئة البترول الأسبق وخبير أسواق الطاقة، أن أسعار المحروقات المتداولة للمواطنين، وفى مقدمتها البوتاجاز والبنزين والسولار، لا تزال تحظى بدعم حكومى ملموس رغم الزيادات الأخيرة التى أقرت محليًا.

وأوضح «يوسف» فى تصريحات لـ«الوفد»، أنه وفقًا للأسعار العالمية الحالية، بلغ سعر طن السولار نحو ١١٤٢ دولارًا، بينما سجل طن البنزين حوالى ١١٩٠ دولارًا، وهو ما يعادل حسابيًا نحو ٤٤ جنيهًا للتر البنزين و٥٠ جنيهًا للتر السولار إذا تم تطبيق التسعير العالمى بشكل كامل.

وأضاف أن التكلفة الفعلية المحلية لإنتاج وتوفير هذه المنتجات تدور حول متوسط ٣٤ جنيهًا للتر البنزين بمختلف أنواعه، ونحو ٣٧ جنيهًا للتر السولار، ما يعكس استمرار الدولة فى تحمل فارق دعم كبير للحفاظ على استقرار الأسعار فى السوق المحلى. وفيما يتعلق بأسواق الغاز الطبيعى، أشار يوسف إلى أن القفزة الحادة فى تكلفة استيراد الغاز الطبيعى المسال ترجع بالأساس إلى تداعيات التوترات الجيوسياسية الأخيرة، خاصة المواجهات التى اندلعت بين الولايات المتحدة وإيران، والتى أدت إلى اضطراب سلاسل الإمداد العالمية، بما فى ذلك تراجع صادرات دول رئيسية مثل قطر والإمارات.

وأوضح أن سعر المليون وحدة حرارية بريطانية - وهو معيار التسعير العالمى للغاز - ارتفع إلى ذروة بلغت نحو ٢٠ دولارًا وفق مؤشر TTF الهولندى، قبل أن يتراجع حاليًا ليتراوح بين ١٤ و١٧ دولارًا، مقارنة بنحو ١١ دولارًا فقط قبل تلك الأحداث، ما يمثل زيادة غير مسبوقة.

وشدد يوسف على أن أى إجراءات تستهدف ترشيد استهلاك الطاقة تعد خطوة إيجابية وضرورية فى ظل هذه المتغيرات، كما نبه إلى أن السولار يمثل التحدى الأكبر فى منظومة الدعم، نظرًا للارتفاعات القياسية التى يشهدها عالميًا، حيث وصل سعره فى فترات سابقة إلى نحو ١٥٠٠ دولار للطن عند مستويات نفط بلغت ١٢٠ دولارًا للبرميل، فيما لا تزال أسعاره الحالية مرتفعة عند حدود ١١٥٥ دولارًا للطن رغم تراجع سعر النفط إلى نحو ٩٩ دولارًا للبرميل.

كما أشار خبير أسواق الطاقة، إلى أن ارتفاع تكاليف الشحن والنوالين البحرية يضيف أعباءً إضافية على تكلفة استيراد المحروقات، ما يفاقم الضغوط على الموازنة العامة للدولة.

وبدوره، شدد المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، على زيادة الإنتاج من الحقول الحالية من خلال الإدارة المثلى للخزانات، مع تسريع أعمال الاستكشاف وإضافة احتياطيات جديدة، بما يسهم فى خفض الفاتورة الاستيرادية وتأمين إمدادات الطاقة.

وأشار إلى تأثير الأوضاع الجيوسياسية العالمية على تكلفة الاستيراد، موضحًا أن أسعار الخام ارتفعت من نحو ٦٢ دولارًا إلى ما يقارب ١٠٠ دولار أو أكثر للبرميل، كما زادت تكلفة استيراد الغاز المسال من نحو ١١–١٣ دولارًا لكل مليون وحدة حرارية إلى نحو ٢٠ دولارًا حاليًا، وهو ما يؤكد أهمية زيادة الإنتاج المحلى.

نيران الحرب تمتد للحقول

وقف الصادرات يسبب خسائر فادحة للمزارعين

كتبت- نغم هلال:

خسائر كبيرة يتعرض لها المزارعون بسبب تدنى أسعار المحاصيل الزراعية كالثوم والبصل بسبب الظروف الإقليمية وإغلاق بعض الأسواق التصديرية، ووجد المزارعون أنفسهم غير قادرين على تغطية تكاليف الإنتاج المرتفعة، من أسمدة وتقاوى ونقل، وبين غياب تسعير عادل وتذبذب آليات العرض والطلب، تتصاعد المخاوف من اتساع رقعة الخسائر، بما قد يؤثر على مستقبل الزراعة والإنتاج الغذائى فى البلاد.

أكد أحمد الكومى أحد المزارعين أن انهيار أسعار الثوم جاءت بسبب الظروف الإقليمية وتوقف بعض الصادرات خاصة أن المستهلك الأوروبى يعانى حاليا موجة للتضخم بسبب ظروف الحرب الأمريكية الإيرانية، واضاف ان تكلفة فدان الثوم وصلت إلى ١٤٠ ألف جنيه شاملة القيمة الإيجارية والعمالة ومستلزمات الإنتاج، موضحا أن الخسائر وصلت إلى ٨٠ ألف جنيه فى الفدان الواحد.

و أوضح «الكومى» أيضا أن تكلفة كيلو البصل الواحد حوالى ٩ جنيهات لكن الحلقات الوسيطة بين المزارعين والمستهلك تتسبب فى تخزين المحصول لتعطيش الأسواق فيصل إلى المستهلك بأسعار ٢٥ جنيها للكيلو وهو ما يتسبب فى خسائر للمزارعين.

و طالب بضرورة فتح أسواق تصديرية كافية وفتح فرص التصنيع الزراعى لمساعدة المزارعين حتى لا تقل مساحات زراعة تلك المحاصيل الموسم المقبل ويتسبب فى ارتفاع الأسعار مرة أخرى.

و أضاف أنه يجب تفعيل دور الإرشاد الزراعى لتحديد المساحات المزروعة للمحاصيل وحساب ما يقدر للتصدير حتى يتم مساعدة المزارعين وتقليل خسائرهم.

قال حسين عبدالرحمن أبوصدام رئيس اتحاد الفلاحين الوفدى ونقيب عام الفلاحين، إن مزراعى الثوم يتعرضون لخسائر فادحة بسبب تدنى الأسعار. مضيفا أن أسعار الثوم فى الحقل تتراوح بين ٥ و ٧ جنيهات حسب نوع الثوم سواء كان ابيض (بلدى) أو أحمر (صينى) ودرجة جودته.

واضاف «أبوصدام» أن فدان الثوم قد تصل تكلفة زراعته هذا الموسم إلى ١٤٠ ألف جنيه فى حالة حساب ايجار الأرض والرى بالطرق الحديثة، لينتج نحو ١٠ أطنان تقريبا لبياع الفدان بنحو ٧٠ ألف جنيه محققا خسائر تتراوح بين ٢٠ و ٦٠ ألف جنيه من رأس المال ما يتسبب فى خسائر كبيرة للمزارعين تؤدى إلى زيادة الأعباء المعيشية عليهم وقد تؤدى إلى تقلص مساحات زراعة الثوم مستقبلا ما يشير إلى استمرار ازمة عدم استقرار الأسعار فى ظل نظام زراعة عشوائى يفتقر إلى خطط مستقبلية تحد من أزمات تقلب الاسعار ناصحا بضرورة سرعة تسهيل تطبيق نظام الزراعة التعاقدية على كافة المحاصيل.

واشار «أبوصدام» إلى أن زراعة محصول الثوم تبدأ بمصر فى أواخر شهر أغسطس وتستمر حتى نهاية شهر أكتوبر من كل عام ليتم حصاده عادة ابتداء من شهر مارس حتى شهر إبريل.

وتتراوح المساحة المزروعة بالثوم بين ٧٠ و ١٠٠ ألف فدان كل عام وتتركز زراعته بالصعيد وخاصة محافظتى بنى سويف والمنيا كما يزرع فى محافظات الوجه البحرى وخاصة محافظتى الدقهلية والشرقية وتعد مصر واحدة من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للثوم فى العالم.

ويمكث محصول الثوم بالأرض نحو ٦ أشهر وتكلف زراعة الفدان من ٩٠ الفا إلى ١٤٠ ألف جنيه حسب مدى خدمة ونوع الأرض وحساب قيمة ايجار ارض من عدمه وطريقة الرى ومصاريف حرث وتخطيط وتجهيز الارض للزراعة وثمن التقاوى ونوعها والسماد العضوى والسماد الكيماوى وأجرة عمالة ومصاريفها فى عملية الزراعة.

وارجع «أبوصدام» الأسباب الحقيقية لتدنى أسعار الثوم وتضاعف خسائر المزارعين إلى تقلص عمليات تصدير الثوم هذا الموسم بسبب اضطرابات الظروف السياسية الحالية التى تؤثر سلبيا على الصادرات والواردات.

ثم زيادة المساحة المزروعة وزيادة كميات إنتاجها مع تضاعف تكاليف زراعة الثوم عن المواسم السابقة بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات زراعته وكذلك تدنى القدرة الشرائية للمواطنين،

بالإضافة إلى طبيعة بيع الثوم حيث تحصد أغلب المزروعات فى أوقات متقاربة ويحتاج تخزينه لخبرات خاصة طوال مدة التخزين وكما يتطلب سيولة مالية فائضة عن الحاجة لفترة زمنية ما يجعل مكاسب الثوم عادة ما يفوز بها التجار ويعاقب مزارعو الثوم هذا الموسم لكثرة إنتاجهم.

مطالبا الحكومة بالاستعداد مبكرا لازمة ارتفاع أسعار الثوم مستقبلا والعمل بجدية للوقوف بجانب مزارعى الثوم وتخفيف الأعباء عنهم بإنشاء صندوق تكافل زراعى يعينهم على تخطى الضربات المتتالية بسبب انخفاض الاسعار وزيادة تكاليف الزراعة.

وأكد فريد واصل نائب رئيس لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب أن الحرب الإقليمية أثرت بشكل كبير على الصادرات الزراعية وهو ما أدى إلى خسائر كبيرة للمزارعين خاصة فى محاصيل البصل والثوم والفراولة التى تصل نسبة اعتمادها على تحقيق المكاسب عن طريق الصادرات لـ٥٠٪.

وأضاف ان هناك تواصلا دائما بين البرلمان ووزارة الزراعة للعمل على توفير مستلزمات الإنتاج الزراعى وضبط الأسعار وتشديد الرقابة عليها.

محطات الطاقة الشمسية.. الحل الذكى لأزمة الكهرباء

كتبت - إلهام حداد:

فى ظل الضغوط المتزايدة على قطاع الطاقة وارتفاع تكلفة إنتاج الكهرباء، تحاول الدولة تخفيف العبء عنها وعن المواطن فى آن واحد، وعلى رأسها إنشاء مجحطات طاقة شمسية فوق أسطح المنازل بنظام "On Grid" المرتبط بالشبكة القومية للكهرباء، والذى بات يمثل أحد أهم البدائل العملية لتقليل الفاتورة وضمان استقرار التغذية الكهربائية.

ويعتمد نظام الـ "On Grid" على توليد الكهرباء من الألواح الشمسية خلال فترات سطوع الشمس، واستخدامها مباشرة داخل المنزل، مع ضخ الفائض إلى الشبكة القومية، ما يسمح بتعويض الاستهلاك لاحقًا وفق نظام صافى القياس

وأكد الدكتور حافظ السلماوى خبير دولى فى سياسات الطاقة أن هذا النظام لا يحتاج إلى بطاريات تخزين، ما يقلل من تكلفة الإنشاء والصيانة، ويزيد من كفاءته على المدى الطويل. كما يسهم فى تخفيف الأحمال على الشبكة القومية خلال ساعات الذروة، خاصة فى فصل الصيف، وهو ما ينعكس إيجابيًا على استقرار التيار الكهربائى.

وأوضح الخبير، أن تكلفة إنشاء محطة شمسية منزلية بقدرة ٥ كيلووات تتراوح بين ١٥٠ و ٢٥٠ ألف جنيه تقريبًا، وفقًا لجودة المكونات وسعر السوق، إلا أن العائد الاقتصادى يجعلها استثمارًا طويل الأجل، حيث يمكن أن توفر ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من قيمة فاتورة الكهرباء شهريًا.

وأشار «السلماوى» إلى أن فترة استرداد التكلفة تتراوح بين ٣ و ٥ سنوات فقط، بينما يصل العمر الافتراضى للألواح الشمسية إلى أكثر من ٢٥ عامًا، ما يعنى تحقيق أرباح فعلية للمواطن بعد استرداد التكلفة، فضلًا عن الحماية من أى زيادات مستقبلية فى أسعار الكهرباء.

أما عن خطوات إنشاء المحطة، فأوضح «السلماوى» أنها تبدأ بتحديد متوسط استهلاك الكهرباء فى المنزل لتحديد القدرة المطلوبة، ثم التعاقد مع شركة متخصصة معتمدة لتنفيذ التصميم والتركيب، يليها الحصول على موافقة شركة توزيع الكهرباء، وتركيب عداد ثنائى الاتجاه لاحتساب الطاقة المصدّرة والمستهلكة، وأخيرًا ربط النظام بالشبكة القومية وتشغيله.

ويرى الدكتور أحمد الشناوى خبير الطاقة الكهربائية أن التوسع فى أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية يمكن أن يحدث نقلة نوعية فى سوق الكهرباء فى مصر، إذا تم دعمه بحوافز تمويلية وتسهيلات إجرائية، بما يشجع المواطنين على الاستثمار فى هذا المجال، ويحوّل كل منزل إلى وحدة إنتاج طاقة، وليس مجرد مستهلك.

واختتم «الشناوى» كلامه مؤكدا ان الطاقة الشمسية لم تعد رفاهية، بل أصبحت ضرورة اقتصادية وحلًا عمليًا يضع المواطن فى قلب منظومة إنتاج الطاقة، ويمنحه فرصة حقيقية لتقليل نفقاته والمساهمة فى استقرار الشبكة القومية، فى وقت تبحث فيه الدولة عن كل بديل يدعم الاستدامة ويخفف الضغط على الموارد التقليدية.

الاثنين.. انطلاق أولى رحلات حج الطيران

كتب - عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة وطارق يوسف:

تنطلق بعد غد الاثنين أولى رحلات سفر الحجاج من المطارات المصرية، على أن تستمر رحلات السفر حتى ٢٢ مايو الجارى، وسط استعدادات شملت تنفيذ عدد من التجهيزات الإنشائية واللوجستية بالصالة الموسمية بمطار القاهرة الدولى.

وتتضمن خطة التشغيل إنهاء إجراءات الوصول على متن الطائرة فى رحلات العودة، وتوزيع كروت الوصول قبل الهبوط، بالإضافة إلى توفير خدمة Wi-Fi مجانية بالصالة الموسمية طوال فترة الموسم، وإنشاء خيمة مكيفة مخصصة لاستقبال أفواج الحجاج بالساحة الأمامية لمدخل السفر أمام الصالة الموسمية، بالقرب من مناطق الانتظار ونزول الركاب والخدمات الأساسية. وتتميز الخيمة بمقاومتها للحرائق والعوامل الجوية، فضلًا عن كونها عازلة للحرارة، وتمتد على مساحة ١٠٠٠ متر مربع، بطاقة استيعابية تصل إلى ٥٠٠ راكب فى الوقت نفسه، ومجهزة بـ٥٠٠ كرسى فندقى و٢٨ مروحة و٣٠ ترابيزة لخدمة الحجاج وذويهم.

كما تم تخصيص ساحة خلف مبنى «أهلاً» لفرز حقائب الترانزيت، مع تأمينها بالكامل بكاميرات مراقبة وأنظمة حماية مدنية، إلى جانب تجهيز مخزن خاص بالصالة الموسمية وتخصيص عمال تحميل مفرغين لخدمة رحلات الحج فقط، فضلًا عن تخصيص ممرات لعربات «اخدم نفسك» وتنظيم حركة دخول وخروج الأتوبيسات وفقًا لجداول الرحلات.

وفيما يتعلق بالخدمات الطبية والأمنية، تم الدفع بسيارات إسعاف وأطقم طبية من الحجر الصحى ووسائل إطفاء تعمل على مدار ٢٤ ساعة، مع إلزام شركات الطيران بتوفير وصيانة الكراسى المتحركة لخدمة كبار السن وذوى الهمم.

من ناحية أخرى، أعلنت الدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى رئيسة مجلس أمناء المؤسسة القومية لتيسير الحج إنهاء المؤسسة كافة استعداداتها لبدء انطلاق رحلات تفويج الحجاج إلى المشاعر المقدسة.

ومن المقرر أن تنطلق أول أفواج حجاج الجمعيات الأهلية يوم الجمعة المقبل إلى المدينة المنورة، حيث يغادر ما يقرب من ٨٤٠ حاجا يمثلون محافظات «الجيزة- الغربية- دمياط- القليوبية- السويس» إلى المدينة المنورة، استعداداً لبدء مناسك الحج.

وأكد أيمن عبدالموجود الوكيل الدائم لوزارة التضامن الاجتماعى رئيس البعثة الرسمية لحج الجمعيات الأهلية أن هناك متابعة مستمرة مع الجانب السعودى للاطمئنان على توافر كافة الخدمات وجاهزيتها لاستقبال الحجاج فور وصولهم إلى الأراضى المقدسة سواء فى مكة المكرمة أو المدينة المنورة، مشددا على أن هناك ثلاثة برامج تم تنظيمها لحج الجمعيات الأهلية هذا الموسم، وجميعها جاهزة لاستقبال الحجاج.

.. و«الداخلية» تستعد لحج القرعة

كتب - محمد عبدالفتاح:

أنهت بعثة حج القرعة بوزارة الداخلية استعداداتها الكاملة لموسم ١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م، لضمان رحلة آمنة وميسّرة لضيوف الرحمن منذ مغادرتهم أرض الوطن وحتى عودتهم، عبر تطوير شامل لمنظومة الخدمات والإقامة والتنقل والرعاية الميدانية.

وشملت الاستعدادات اختيار فنادق مميزة بالمنطقة المركزية فى مكة المكرمة والشمالية بالمدينة المنورة لتسهيل الحركة من وإلى الحرمين، وتخصيص حافلات حديثة مكيفة مزودة بأنظمة تتبع، مع تجهيز وسائل ملائمة لكبار السن وذوى الهمم، إلى جانب ورش إصلاح متنقلة لضمان انتظام خطوط السير.

وفى المشاعر المقدسة، نسّقت البعثة مع السلطات السعودية للحصول على مواقع متميزة لمخيمات حجاج القرعة بعرفات قرب مسجد نمرة، وبمنى بالقرب من مسارات التنقل، مع تجهيز المخيمات بتكييفات حديثة وحمامات مطوّرة ومظلات بالممرات لمواجهة الحرارة المرتفعة.

كما أولت البعثة اهتمامًا كبيرًا بالخدمة الغذائية، حيث تم اختيار وجبات متكاملة العناصر، تُوزّع جافة فى مقار الإقامة، وساخنة وجافة ومشروبات فى عرفات ومنى، إلى جانب التنسيق المسبق لحجز زيارة الروضة الشريفة وفق الجداول المعتمدة.

وعلى صعيد الجاهزية، خضع أعضاء البعثة لبرامج تدريبية مكثفة للتعامل مع التعليمات التنظيمية السعودية وسيناريوهات الطوارئ، فيما نُفذت حملات توعية ولقاءات مباشرة مع الحجاج بالمحافظات لتعريفهم بالإرشادات اللازمة، وضرورة الالتزام بارتداء بطاقة التعارف وإسورة المعصم وبطاقة «نسك»، واصطحاب الروشتات الطبية، وتجنب التعرض للشمس والالتزام بالحركة الجماعية خلال أداء المناسك.

وأكدت وزارة الداخلية استمرار المتابعة الدقيقة لكافة الخدمات المقدمة لحجاج القرعة، بما يضمن لهم أداء المناسك فى أجواء من الأمان والراحة والتنظيم.

مطالب بتجريمها وإعداد «مدونة سلوك» لحماية المجتمع من سمومها

تطبيقات المراهنات الإلكترونية تهدد الأمن القومى

ميرال الهريدى

عبير عطا الله

كتب - محمد عيد

تصاعدت وتيرة انتشار تطبيقات المراهنات والألعاب الإلكترونية ذات الطابع الربحى فى الآونة الأخيرة حتى باتت لا تلاحق الأفراد فقط لكن حتى المؤسسات والقطاعات بمختلف أشكالها وألوانها وعلى رأسها القطاع الرياضى، إذ استشرت تطبيقات المراهنات الرياضية بشكل كبير بصورة تمثل وباءً رقميًا وتهديدا مباشرا لركائز الأمن القومى والمجتمعى، بعدما اتضحت أهدافها الخبيثة التى تعتمد على استدراج النشء والشباب إلى فخ الإدمان السلوكى والمالى.

وحذر خبراء ونواب فى حديثهم لـ «الوفد» من تجاوز هذه المنصات كونها وسيلة للترفيه، لتصبح أدوات لتقويض القيم الأخلاقية وتفكيك الترابط الأسرى، وهو ما يتنافى مع رؤية القيادة السياسية فى بناء الإنسان المصرى وحماية طاقاته من السموم الرقمية التى تستهدف استنزاف موارده وعزيمته، بما يتطلب تحركات عاجلة لمواجهة هذا الخطر وملاحقة مروجيه لردعه وحماية المجتمع من سمومه.

أكدت النائبة ميرال جلال الهريدى، عضو مجلس الشيوخ أن توغل تطبيقات المراهنات الإلكترونية فى الأوساط الرياضية والمجتمعية يمثل وباءً رقميًا يهدد الأمن القومى المجتمعى، موضحة أن هذه المنصات ليست مجرد وسائل ترفيه، بل هى أدوات تقوض القيم الأخلاقية وتستهدف استدراج الأطفال والشباب إلى فخ الإدمان المالى والسلوكى، ما يؤدى إلى تفكك الأسر وارتفاع معدلات الجريمة المرتبطة بالخسائر المادية المفاجئة.

وشددت «الهريدى» فى حديثها لـ «الوفد» على أن التصدى لهذه الظاهرة يتطلب استراتيجية الحسم التشريعى والرقابة الذكية، وذلك عبر صياغة تشريع حاسم يجرم هذه التطبيقات ويلاحق مروجيها عبر تفعيل قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، مشيرة إلى ضرورة فرض رقابة مسبقة على المحتوى الإعلانى الرياضى عبر مدونة سلوك ملزمة، تمنع استغلال الملاعب والبطولات لتمرير نشاطات تجرمها القوانين الوطنية.

وأكدت الهريدى أن بناء الإنسان المصرى، وفق رؤية القيادة السياسية، يبدأ بتنقية الفضاء الرقمى من السموم التى تستهدف هدم طاقات الشباب، داعية إلى تكاتف الجهات الدولية والمحلية لفرض احترام القوانين المصرية وحماية النشء من مخاطر القمار المقنع.

وحذرت النائبة عبير عطا الله، عضو لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس النواب من هذه التطبيقات تعتمد على جذب المستخدمين عبر فكرة الربح السريع وتحقيق مكاسب مالية سهلة، وهو ما يدفع الكثير من الشباب إلى الانخراط فيها دون إدراك للمخاطر المترتبة عليها، مثل الإدمان الرقمى، واستنزاف الأموال، والتأثير السلبى على التحصيل الدراسى والإنتاجية.

وأضافت عضو مجلس النواب أن خطورة هذه الظاهرة لا تقتصر على الأفراد فقط، بل تمتد لتؤثر على استقرار الأسرة وقيم المجتمع، حيث قد تؤدى إلى تفاقم المشكلات المالية وانتشار ثقافة المقامرة بدلاً من ثقافة العمل والاجتهاد، مشيرة إلى أن بعض الألعاب الإلكترونية قد تكون مدخلا غير مباشر لتعريف الأطفال والمراهقين بثقافة المراهنات.

وشددت النائبة عبير عطا الله على ضرورة التصدى الحاسم لهذه الظاهرة من خلال تشديد الرقابة على التطبيقات والمواقع التى تروج للمراهنات الإلكترونية، وحجب المنصات غير المرخصة التى تستهدف المستخدمين داخل مصر، إلى جانب إطلاق حملات توعية موسعة فى المدارس والجامعات حول مخاطر الإدمان الرقمى والمقامرة الإلكترونية. كما دعت إلى تعاون مؤسسات الدولة المختلفة، خاصة وزارات التعليم والاتصالات والشباب، من أجل وضع برامج توعوية وتثقيفية تحمى الشباب من هذه المخاطر، مع العمل على تحديث التشريعات لمواكبة التطورات الرقمية ومواجهة الجرائم المرتبطة بالمراهنات عبر الإنترنت، مؤكدة أن حماية الشباب من مخاطر التطبيقات الضارة فى الفضاء الرقمى مسئولية مشتركة بين الدولة والأسرة والمؤسسات التعليمية، مشددة على ضرورة توجيه استخدام التكنولوجيا نحو التعليم والابتكار والتنمية، بما يخدم المجتمع ويحافظ على قيمه.

على فكرة

بقلم:
أمينة النقاش

الأنس والانسجام أنتِ

من كان منكم مثلى مدمنا للاستماع إلى إذاعة الأغانى فى النهار والليل، وفى البيت والسيارة وفى المكتب، وقبل النوم، وفى وقت الانتظار لما يأتى من مهام بعده، سوف يوافق معى على أن استعير كلمات بيرم التونسى ونغمات زكريا أحمد وصوت أم كلثوم وهى تشدو بتجل وسلطنة واحدة من أجمل أغانيها لأصفها: السرور كله بينى وبينك متقسم، والزهر ويانا ينظر لنا ويتبسم، والطير يغنى والموج يقول وياه، يادى النعيم اللى دخلناه ووجدناه..دا الأنس كان أنتِ، والزهر كان أنت، والابتسام أنت.نعم إذاعة الأغانى باتت هىَ أنس حياتنا وانسجامها، وأصبح الراديو برغم صخب الدنيا وضجيجها،أقرب صديق إلينا، بعد أن ضنت علينا الحياة بأفراحها.

فى يونيو القادم، تحتفل إذاعة الأغانى بعيد ميلادها السادس والعشرين. ومنذ بدأت إذاعة الأغانى بثها فى العام ٢٠٠٠، ومياه كثيرة جرت فى نهرها. وخلال نحو ربع قرن، مرت بمراحل متعددة ومدارس متنوعة فى إدارة البرامج والفقرات الغنائية، وفى الرؤية التى تحكم سياسة المحطة، وحتى فى مدارس أداء فريق كفؤ من مقدمى برامجها، وفريق عملها من المعدين والمخرجين.

وفى الأشهر القليلة الماضية، شهدت إذاعة الأغانى طفرة هائلة فى فقراتها وبرامجها وتجديدا ملحوظا فى فقرات بثها. ولم يكن مستغربا، أن يقود ذلك التجديد، الراهن المدير العام الجديد لها الإعلامى البارع إبراهيم حفنى صاحب الرؤية والثقافة الموسيقية والغنائية العميقة. واعتمادا على ثقافته الموسوعية، نقب حفنى بدأب وإخلاص فى التراث الغنائى العربى، نافضا الغبار السميك الذى تراكم عليه طوال عقود، من فرط الكسل والإهمال وأشياء أخرى، لتقديمه فى الإذاعة، بأسلوب لم يسبقه إليه أحد، معرفا بتاريخه وأزمنته ومؤلفيه وملحنيه ومطربيه وأجياله، فقدم للوطن وأبنائه تراثها الذى تختزنه، وغدا بعضه فى طى النسيان، فأعاد تسليط الضوء عليه، والكشف عن جماليات ومفاتن ما يحفل به تراث الإذاعة المصرية، منذ نشأتها عام ١٩٣٤، ونقلها من ليلة الجمعة الأولى من كل شهر،الحفل الغنائى الساهر الذى كانت الست أم كلثوم تحيه من على مسرح حديقة الأزبكية، وما قبل ذلك مما يحفظه أرشيفها من زمن الاسطوانات.

نجح هذا الأسلوب فى اجتذاب أجيال جديدة من المستمعين، وأثلج صدرى بمجرد الملاحظة،أن بينهم فئات عمرية من الشباب، كنت أظن أن ذائقتهم الفنية والجمالية قد انصرفت كليا عن الطرب الأصيل، بعد انتشار الفيديو كليب والأغانى الشبابية والمحطات الإذاعية والفضائيات الموسيقية والغنائية،التى تخصصت فى نشر هذا اللون من الغناء وغيره من أنواع الظواهر الغنائية الجديدة، بعد أن صارت إذاعة الأغانى بما تحفل به من تنوع فى بث مختلف مدارس الغناء والموسيقى والطرب الأصيل،مقصدا لجميع الأعمار.

من بين الفقرات المستجدة ما تقدمه الإذاعة من العاشرة صباحا وحتى العاشرة مسا طوال يوم الجمعة أسبوعيا، لما يطلبه المستمعون، حيث تسجل الطلبات على موقع الإذاعة الإلكترونى لكى يتم الاستجابة لها. وبما أننى أحيب من الخيبة ذاتها فى التعامل الإلكترونى مع الأجهزة،أسجل فى هذه الزاوية ما أطلبه:

أتمنى أن تتم الموازنة والتقسيم المنصف فى بث هواء الأثير، بين المطربين والمطربات، وأظن أنه من الغبن أن تفتقر الأوقات المخصصة يوميا للمطربات، إلى أصوات هدى سلطان، ونجاة على وأحلام ونجاح سلام وشهرزاد، وفايدة كامل..

كما أتمنى أن تعاد البرامج والحفلات الغنائية التى تذاع بعد منتصف الليل،فى نهار اليوم التالى، وان يعاد بث برنامج غواص فى بحر النغم لعمار الشريعى ويكرر، لانه مدرسة فى تعلم التذوق الفنى وتنمية الذوق الرفيع فى التعرف على الأصوات والنغمات والمقامات الموسيقية.

كل سنة وإذاعة الأغانى بألف خير وازدهار، وألف مليون شكر لما تمنحه لنا فى أوقات الحزن والفرح من نشوات عليا، روحية ونفسية وترفيهية وتعليمية وتثقيفية، باتت مؤكدة فى ثوبها الجديد.

بقلم:
د. وليد عتلم

ستون يومًا من الحرب والمستقبل مجهول

ستون يوما مرت على الحرب الأمريكية – الإسرائيلية – الإيرانية، وجميع أطراف الصراع لا يزالون عالقين فوق شجرة هذه الحرب. النجاح فى الحروب يقاس بمدى قدرة القوة العسكرية على تحقيق الأهداف السياسية. حتى الآن، ورغم اختلال الميزان العسكرى لصلحة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل. إلا أن هذا النجاح التكتيكى لم يترجم بعد إلى نتائج سياسية. بينما يسعى كل من الرئيس الأمريكى، ورئيس الوزراء الإسرائيلى إلى إثبات وتأكيد انتصارهم أمام ناخبيهم، فإن إيران لا تزال قادرة على الصمود والبقاء. وهى ليست بحاجة إلى الانتصار الساحق الصريح، فكل ما تحتاجه إيران هو منع خصومها من تحقيق أهدافهم. وحتى الآن نجحت فى ذلك بشكل كبير.

استراتيجياً وفى حروب كهذه لا يوجد فيها توازن للقوة العسكرية، الأفضلية هنا للطرف الذى يحتاج لموارد أقل للصمود والبقاء، وإيران هنا هى هذا الطرف. إيران تنتهج مبدأ «مساومة روبنشتاين»، وهذا النموذج من أهم النماذج فى دراسة المفاوضات لأنه يأخذ عامل الزمن وتكاليف التأخير فى الاعتبار. وتبعا لهذا المبدأ قوة أى طرف فى أى نزاع تعتمد على أمرين الأول: مدى سوء الوضع إذا بقى دون حل. والثانى: مدى العجلة والإلحاح فى التوصل إلى حل من جانب أحد أطراف النزاع. ووفقا لهذا المبدأ وهذان العاملان الضغط هنا يقع على الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من إيران. لكن رغم ذلك الكل خاسر، فصمود إيران له ثمن كبير، والتقديرات تشير إلى نحو ٢٧٠ مليار دولار، وأكثر من ٣٩ ألف وحدة سكنية فى العاصمة طهران وحدها هو حجم الخسائر الإيرانية حتى نهاية إبريل. والولايات المتحدة الأمريكية تخسر فى هذه الحرب ما يقرب من ١,٣ مليون دولار فى الدقيقة الواحدة، مع توقعات أن تتجاوز التكلفة الإجمالية لهذه الحرب حاجز التريليون دولار. ناهيك عن الخسائر السياسية التى تواجهها الإدارة الأمريكية التى قد تتجاوز تراجع شعبية الرئيس ترامب فى استطلاعات الرأى. والحليف فى تل أبيب أيضا لن يواجه انتخابات سهلة على الإطلاق ولم تعد لديه غير ورقة اجتياح لبنان.

ومع هؤلاء يصبح استقرار المنطقة، واقتصاد العالم فى مهب الريح، وأقصى مستويات ودرجات الضبابية، وعدم اليقين تحيط بالمستقبل. لم تعد هذه حربا تتجه نحو خاتمة حاسمة، بل صراع انحسر فى نمط ضربات تليها فترات توقف، وهدن هشة يدعمها الوسطاء لمنع الانهيار، ومفاوضات تحدث فقط بهدف تجنب العودة للحرب المفتوحة. نحن إذن عالقون فى أكثر المراحل الاستراتيجية تعقيدا منذ حرب الإبادة على غزة فى أكتوبر ٢٠٢٣، والواقع الإقليمى شديد الالتباس، فهو ليس فى حالة حرب شاملة، لكنه ليس فى حالة سلام أو استقرار، والتوازنات الأمنية فى المنطقة ليست مهنارة بالكامل، لكنها ليست مستقرة أيضا، وبالتالى، فإن التحدى الأكبر أمام دول المنطقة ليس فقط وقف التصعيد العسكرى، بل إعادة تعريف مواقعهم الاستراتيجية، وحتى يتحقق ذلك، تظل المنطقة ساحة مفتوحة للتجاذبات الإقليمية، ومختبرا حيا لصراع النفوذ بين القوى الكبرى، مع استمرار هذه الحالة الملتبسة يبقى احتمال الانفجار هو العنوان العريض والرئيسى.

مستقبل صناعة المنسوجات

5 مليارات دولار صادرات.. واستهلاك الغزول يتجاوز المليار سنوياً

يشهد قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة فى مصر زخماً استثمارياً غير مسبوق، يعكس نجاح الدولة فى جذب رؤوس الأموال الصناعية، خاصة فى ظل إعادة تشكيل سلاسل الإمداد العالمية واتجاه الشركات نحو أسواق أكثر استقراراً وتنافسية.

وباتت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس محوراً رئيسياً لهذا النمو، حيث استقطبت نحو ١٤ مشروعاً جديداً باستثمارات تتجاوز ٥٠٠ مليون دولار خلال ٦ أشهر، ما يعكس تزايد ثقة المستثمرين الأجانب، فى الصناعات كثيفة العمالة مثل الغزل والنسيج والملابس الجاهزة.

ولعب تطور البنية التحتية، وتوافر المناطق الصناعية المتخصصة، إلى جانب الحوافز الاستثمارية، دوراً محورياً فى جذب استثمارات من دول كبرى مثل الصين وتركيا، بما يدعم توجه مصر للتحول إلى مركز إقليمى لتصنيع وتصدير المنسوجات، فضلاً عن دخول شركات عالمية جديدة، إلى جانب توسعات استثمارية داخل منطقة القنطرة غرب الصناعية.

وسجلت صادرات قطاع الغزل والنسيج والملابس والمفروشات نحو ٥ مليارات دولار خلال ٢٠٢٥، مع استهداف مضاعفتها خلال السنوات المقبلة.

كما تجاوزت فاتورة استهلاك الغزول القطنية مليار دولار سنوياً، فيما تتخطى واردات البوليستر والألياف الصناعية ٣ مليارات دولار، ما يستدعى تحفيز الاستثمارات فى هذه الصناعات وتوفير حزم دعم مناسبة لها.

ومؤخراً أطلقت مصر، المرحلة الأولى من أكبر تجمع تجارى لوجستى متخصص فى تجارة الملابس الجاهزة والأقمشة، برعاية غرفة صناعة المفروشات باتحاد الصناعات، وتضم نحو ٢٨٨ وحدة مخصصة لتجارة الجملة، خاصة فى قطاع ملابس الأطفال.

وتستهدف هذه الخطوة إحداث نقلة نوعية فى أسواق الجملة، وتحويلها إلى بيئة منظمة وعصرية قادرة على جذب الاستثمارات والمستثمرين والعملاء من مختلف الأسواق الخارجية، فضلاً أن السوق يوفر نحو ٥ آلاف فرصة عمل مباشرة و١٥ ألفاً غير مباشرة.

المشروع مستوحى من تجارب عالمية، بما يخلق دورة اقتصادية متكاملة تدعم الصناعة الوطنية وتعزز فرص التصدير، بالإضافة إلى وجود خطة لإنشاء مدرسة متخصصة لتأهيل الكوادر البشرية.

وتمتلك مصر مقومات قوية تؤهلها لتحقيق طفرة كبيرة فى هذا القطاع، وقد سجلت صادرات القطاع فى ٢٠٢٥ نحو ٣,٤ مليار دولار، مع استهداف نمو لا يقل عن ٢٠٪ خلال العام الجارى، وفقاً لبيانات الجمعية المصرية لمصدرى الملابس الجاهزة، التى أكدت أن ارتفاع نسبة المكون المحلى إلى نحو ٨٠٪ يمنح المنتجات المصرية ميزة تنافسية.

وتواصل غرفة الصناعات النسيجية، برئاسة محمد الكاتب، بحث فرص الاستثمار فى القطاع مع الصين، خاصة فى مجالات الغزل والنسيج والتجهيز والصناعات المغذية، وتسويق الفرص التى يمتلكها السوق المصرى،

يقدر حجم سوق صناعة النسيج فى مصر بنحو ١٠,٢ مليار دولار فى ٢٠٢٦، مع توقع وصوله إلى نحو ١٣ مليار دولار بحلول العام ٢٠٣١، ويسهم القطاع بنسبة ٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى، ويضم نحو ١١ ألف مصنع، ويستوعب أكثر من ٣٠٪ من العمالة الصناعية، ما يجعل: «النسيج والملابس» ثانى أكبر صناعة فى مصر، ومن الركائز الأساسية للاقتصاد القومى، حيث تستوعب أكثر من مليونى عامل، بواقع (١,٨ مليون عامل فى قطاع الملابس الجاهزة، ونحو ٣٠٠ ألف عامل فى قطاع الغزل والنسيج)، ما يجعلها من أكبر القطاعات كثافة عمالية، فيما تستحوذ النساء على أكثر من ٧٠٪ من حجم العمالة فى قطاع الملابس.

محمد فتحى

محمد الكاتب

تحقيق: أحمد كيلانى

مدعومة بما تقدمه القاهرة من دعم واضح للاستثمار الأجنبى، من خلال تسهيل الإجراءات ومنح «الرخصة الذهبية» لتسريع بدء المشروعات.

وقال أحمد شعراوى، وكيل الغرفة، إن قطاع الغزل والنسيج يشهد حالياً فرصاً كبيرة للنمو، خاصة فى ظل التوجه نحو تعميق التصنيع المحلى وتقليل الاعتماد على الواردات، مشيراً إلى أن الغرفة تسعى إلى جذب استثمارات تركز على نقل التكنولوجيا وتطوير سلاسل القيمة، وذلك بما يجعل مصر بوابة استراتيجية للأسواق الإقليمية والأفريقية.

فيما أوضح محمد فتحى، عضو مجلس إدارة الغرفة، أن الأخيرة تسعى بشكل مستمر لتوفير بيئة داعمة للمستثمرين من خلال الربط بين الشركات الأجنبية والمصنعين المحليين، وتقديم المعلومات اللازمة حول السوق، لافتاً إلى أن القطاع يحتاج إلى مزيد من الاستثمارات فى الصناعات المغذية والتكميلية.

وأكد عضو غرفة الصناعات النسيجية أن قطاع المنسوجات يواجه فى الوقت الراهن إشكاليات ملحوظة على المدين القصير والمتوسط، فى ظل الاضطرابات العالمية وتأثر سلاسل الإمداد، إلا أن هذه التحديات تحمل فى طياتها فرصاً واعدة لمصر على المدى الطويل لتعزيز موقعها كمركز إقليمى للصناعة والتصدير.

وأضاف أن نظرة الموردين والمستوردين إلى السوق المصرى تشهد تحولاً إيجابياً، مدفوعة بعدة عوامل أبرزها قدرة القاهرة على تلبية الطلبات بسرعة، وقربها الجغرافى من الأسواق المستهدفة، إلى جانب ما تتمتع به من مزايا تنافسية فى تكاليف الإنتاج مقارنة بالعديد من الدول الأخرى، معرباً عن تفاؤله بأن تسهم المتغيرات العالمية الحالية فى تحقيق طفرة للصناعة الوطنية خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن ما يشهده العالم من تحديات يمكن أن يتحول إلى فرصة لدفع النمو الصناعى وزيادة الاعتماد على المنتج المحلى.

وشدد «فتحى» على أن المعارض تظل إحدى أهم الأدوات لدعم المصدرين، من خلال توفير بيئة مناسبة للتواصل المباشر بين المصنعين والمشترين، وإبرام تعاقدات حقيقية ومستدامة، بما يدعم نمو الصادرات ويعزز تنافسية القطاع، لافتاً إلى أن استراتيجية اتحاد الصناعات والغرف المعنية تركز حالياً على تعميق الصناعة، بدءاً من المواد الخام وصولاً إلى المنتج النهائى، مشيراً إلى أن الغرفة النسيجية وضعت خططاً استراتيجية تستهدف مساندة المصنعين وتحقيق معدلات تصدير غير مسبوقة مستقبلاً، بما يعزز من تنافسية الصناعة المحلية على الصعيد العالمى. وأوصت الغرفة بضرورة إدراج قطاع الغزل والنسيج ضمن منظومة الحوافز الاستثمارية الجديدة التى أقرتها الدولة، وتتضمن إعفاءات ضريبية أو خصماً يتراوح بين ٥٠٪ و٧٠٪ من صافى الأرباح وفقاً لحجم رأس المال، لمدة تصل إلى سبع سنوات، بما يسهم فى جذب استثمارات جديدة وتعزيز تنافسية القطاع.

أحمد شعراوى

بعد إنفاق 72 مليار جنيه على التطوير

طرح شركة غزل المحلة على المستثمرين

فى خطوة تعكس فكراً مختلفاً لإدارة الأصول المملوكة للدولة، تستعد وحدة الشركات المملوكة للدولة إلى اتخاذ خطوات مختلفة مع بعض الشركات، فإلى جانب الطرح فى البورصة بالقيد المؤقت وهو الأمر الذى طال عدداً كبيراً من شركات قطاع الأعمال العام، ما يحدث مع شركة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى يعد أمراً مختلفاً.

وكان هاشم السيد، مساعد رئيس مجلس الوزراء والرئيس التنفيذى لوحدة الشركات المملوكة للدولة، قد صرح بأن التعامل مع شركة غزل المحلة مختلف حيث يجرى عمل انفصال فى الشركة بهدف تقسيم شركة غزل المحلة إلى شركتين، تضم الأولى المصانع التى تم تطويرها بالشركة خلال المرحلتين الأولى والثانية من المشروع القومى لتطوير صناعة الغزل والنسيج، على أن يجرى طرحها على المستثمرين.

وكانت هناك عروض وتساؤلات سابقة من جانب شركات تركية لفكرة الاستفادة من الشركة، والسؤال الذى يتبادر إلى الأذهان هو هل العائد من تقسيم الشركة وطرحها على المستثمرين يعوض التكلفة التى أنفقت على مشروع تطوير الغزل والنسيج الذى بدأ قبل نحو ١٠ سنوات بتكلفة أعلنت وقتها وفقاً لدراسة مكتب وارنر الأمريكى بنحو ٢١ مليار جنيه، ارتفعت مع التنفيذ إلى ٣٢ مليار جنيه.

وما لبث أن زاد الرقم مع توترات سوق الصرف وارتفاع الدولار ليتجاوز ٦١ مليار جنيه، وبعد إلغاء وزارة قطاع الأعمال العام ونقل الشركات كافة إلى وحدة الشركات المملوكة للدولة، تبين

عروض تركية جاهزة للاستفادة من المصانع المطورة

تقرير: حنان عثمان

أن هناك احتياجات بنحو ١٠ مليارات جنيه لاستكمال المشروع.

ووفقاً للخطة التى كانت موضوعة، يشمل المشروع القومى لتطوير صناعة الغزل والنسيج ٧ شركات تابعة للشركة القابضة موزعة على ٧ محافظات، بإجمالى مساحة تقدر بنحو مليون متر مربع. ويعتمد المشروع على تزويد المصانع الجديدة بأحدث التكنولوجيات فى الآلات والمعدات، إلى جانب توفير بنية تحتية متكاملة، بما يسهم فى تحقيق أعلى معايير الجودة العالمية ودعم خطط زيادة الصادرات. وشملت المرحلة الأولى من المشروع مصانع: «غزل ١»، «غزل ٤»، «تحضيرات النسيج ١»، ومحطة الكهرباء الجديدة بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى (التى تستحوذ على نحو ٤٠٪ من إجمالى استثمارات المشروع). ويجرى الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثانية، التى تضم مصانع «غزل ٦»، «تحضيرات النسيج ٢»، إلى جانب مجمع النسيج ومجمع الصباغة، ليكتمل بذلك تطوير شركة غزل المحلة بالكامل، فضلاً عن مصنع «غزل ٢» الجديد بشركة مصر شبين الكوم، الذى يشهد حالياً مرحلة التشغيل التجريبى. أما المرحلة الثالثة، والمقرر الانتهاء منها خلال عام ٢٠٢٦، فتشمل تطوير شركات: مصر للغزل والنسيج وصباغى البيضا بكفر الدوار، دمياط للغزل والنسيج، الدقهلية للغزل والنسيج، الوجه القبلى للغزل والنسيج، وحلوان للغزل والنسيج، بما يعزز من قدرة القطاع على تحقيق طفرة إنتاجية وصناعية مستدامة.

يذكر أن مشروعات التطوير بشركة غزل المحلة تستحوذ على نحو ٤٠٪ من إجمالى استثمارات المشروع القومى لتطوير صناعة الغزل والنسيج وبحسبة بسيطة غزل المحلة بمفردها تكلفت نحو ٢٥ مليار جنيه.

فهل يحقق التوجه إلى مستثمر استراتيجى تغطية التكلفة التى تحملها خزانة الدولة.

يذكر أن آخر المؤشرات المالية للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس الجاهزة فى آخر بيانات لها كشفت عن تحقيق أداء مالى قوى ونمو ملحوظ فى المبيعات والصادرات خلال العام المالى ٢٠٢٤–٢٠٢٥، بالتزامن مع تشغيل المرحلة الأولى من المشروع القومى لتطوير صناعة الغزل والنسيج فى أواخر عام ٢٠٢٤. وأظهرت البيانات قفزة كبيرة فى إجمالى مبيعات الشركات التابعة، التى بلغت ٦,٢ مليار جنيه، محققة زيادة قدرها ٤٨٪ مقارنة بالعام المالى السابق، إلى جانب تحقيق نمو غير مسبوق فى الصادرات بنسبة ٢٢١٪، وبقيمة وصلت إلى ٢,٣ مليار جنيه، وهو ما يعكس جودة المنتجات الجديدة وقدرتها التنافسية العالية فى الأسواق العالمية.

خريطة طريق جديدة لـ «التأمين الطبى الخاص»

الرقابة المالية تنظم النشاط لضمان الكفاءة وتوسيع قاعدة المستفيدين

مصطفى أبوالنجا

محمد عبدالجبار

خبراء: ارتفاع الخسائر وضعف البنية التحتية فى الأقاليم يؤثر فى الشركات

يخطو نشاط التأمين الطبى خطوات جيدة فى السوق المصرى رغم بعض المعوقات والمشكلات التى تواجه الشركات العاملة.

السوق المصرى سوق واعد جداً بسبب حجم الكثافة السكانية العالية والطلب على الخدمات الطبية.

وفى خطوة تعكس توجهاً متصاعداً نحو تنظيم وتطوير قطاع التأمين الطبى فى مصر، عقد إسلام عزام، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، اجتماعاً موسعاً مع ممثلى شركات إدارة برامج الرعاية الصحية، لبحث آليات تفعيل الإطار التشريعى الجديد وتعزيز كفاءة هذا النشاط الحيوى. ويأتى ذلك فى ضوء تطبيق قانون التأمين الموحد رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٢٤، الذى أدخل- للمرة الأولى- تنظيماً رسمياً لنشاط شركات الـTPA ضمن منظومة الخدمات المالية غير المصرفية، بما يفتح الباب أمام مزيد من الاستثمارات وتوسيع قاعدة المستفيدين. وأكد «عزام» خلال اللقاء أن المرحلة الحالية تستهدف تنشيط السوق عبر طرح منتجات تأمينية متنوعة تلبى احتياجات العملاء، بالتوازى مع ترسيخ مبادئ الحوكمة والرقابة، بما ينعكس بشكل مباشر على جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة لملايين المواطنين. كما شدد على أهمية استمرار الحوار مع القطاع الخاص، باعتباره شريكاً رئيسياً فى تطوير المنظومة ودعم تنافسيتها فى السوق المصرى.

أكد الدكتور مصطفى أبوالنجا، خبير التأمين والاستثمار بشركة مصر للتأمين، أن هناك تحديات عديدة تواجه سوق التأمين الطبى وتتركز فى ارتفاع معدلات الاحتيال وسوء الاستخدام، وعزوف شركات إعادة التأمين نتيجة السياسات الاكتتابية الخاطئة، التى تؤثر بشكل مباشر فى ارتفاع معدلات الخسائر، وضعف الشبكات الطبية خاصة فى مناطق الأقاليم والمناطق الريفية، والتضخم وآثاره السلبية فى ارتفاع تكاليف الخدمات الطبية، والبيروقراطية الموجودة فى موافقات العلاج الطبى، وعدم تحديث وتطوير برامج الحاسب الآلى، بما يتواكب مع آليات التحول الرقمى الموجود حالياً فى مصر، ما يؤثر بدوره فى تأخير سداد مطالبات مقدمى الخدمة الطبية، بالإضافة إلى افتقاد المرونة والسرعة اللازمة لحل مشاكل مقدمى الخدمات الطبية، والعملاء المؤمن عليهم بواسطة شركات التأمين المختلفة.

ويرى «أبوالنجا» أن القضاء على هذه التحديات، يعود بالنفع على جميع أطراف التامين الطبى فى مصر، بالإضافة إلى السماح بترخيص شركات رعاية طبية فى مصر، بخلاف التى تعمل حالياً، ما يتيح زيادة الاستثمارات التى يتم ضخها فى السوق المصرى، وزيادة المنافسة بين الشركات لتقديم افضل خدمة ممكنه للعملاء.

وأوضح محمد عبدالجبار، متخصص فى مجال التأمين الطبى للشركات، عن كيفية استعداد شركات الـTPA لتوفيق أوضاعها مع المتطلبات التنظيمية الجديدة، وتأثير ذلك على نموذج العمل والربحية، قائلاً: شركات إدارة برامج الرعاية الصحية تتجه حالياً لإعادة هيكلة داخلية شاملة، تشمل فصل الوظائف الحساسة، وتطوير نظم الحوكمة والرقابة، ورفع كفاءة إدارة المطالبات، والمرحلة الانتقالية ستكون مكلفة نسبياً بسبب الاستثمار فى التكنولوجيا والامتثال، لكن على المدى المتوسط ستؤدى إلى نموذج عمل أكثر استدامة وربحية قائمة على الكفاءة وليس فقط على حجم التعاقدات، أما عن أبرز التحديات

تقرير: شربات عبدالحى

التى ستواجه الشركات حالياً، فستكون تكلفة الامتثال للمتطلبات الجديدة، بالإضافة إلى الحاجة إلى كوادر مؤهلة تقنياً وطبياً، فضلاً عن ضبط شبكة مقدمى الخدمة إدارة توقعات العملاء فى مرحلة التغيير.

ولفت «عبدالجبار» إلى أن الشركات فى الفترة المقبلة، ستعتمد بشكل أساسى على التكنولوجيا، من خلال: أنظمة إدارة مطالبات ذكية باستخدام الذكاء الاصطناعى فى كشف الاحتيال وتحليل البيانات وتطبيقات رقمية لتحسين تجربة العميل والربط الإلكترونى مع مقدمى الخدمة التكنولوجيا وستكون عاملاً حاسماً فى المنافسة، لأن مستقبل سوق شركات الـTPA فى مصر بات فى مرحلة تنظيم ونضج حقيقى، كما أن جزءاً من اللاعبين غير القادرين على التكيف سيختفى، وفى المقابل ستظهر كيانات أقوى وأكثر احترافية، كما أن المستقبل لشركات قادرة على: الالتزام بالحوكمة والاستثمار فى التكنولوجيا وتقديم قيمة حقيقية تتجاوز مجرد إدارة المطالبات، وبوجه عام، تنظيم السوق بات خطوة ضرورية، إلا أنها قد تكون مكلفة فى بدايتها، لكنها تضع الأساس لمنظومة أكثر عدالة وكفاءة واستدامة لجميع الأطراف.

تسمح بالتصالح فى قضايا القتل العمد:

لغز المادة 22

تفتح الباب أمام محاولات شراء «الدم» وتهدر حق المجتمع فى القصاص العادل

لم يعد الحكم فى جرائم القتل العمد قائمًا فقط على ما تقره المحكمة، بل أصبح فى بعض الحالات مرهونًا بموقف أسرة الضحية، فمع استحداث المادة (٢٢) من قانون الإجراءات الجنائية، دخلت العدالة الجنائية فى مصر مرحلة جديدة، تتيح التصالح فى جرائم الدم مقابل تخفيف العقوبة، فى خطوة أثارت انقسامًا حادًا بين من يراها وسيلة لإنهاء النزاعات، ومن يحذر من تداعياتها على الأمن المجتمعى. وبين منطق «الصلح خير» ومخاوف تسعير الدم، يطرح هذا التعديل أسئلة معقدة حول حدود العدالة، ودور الدولة، ومصير الردع فى جرائم تعد الأخطر على الإطلاق ومدى أثرها على المجتمع ومعدلات الجرائم. فهذا الأمر لا يمس فقط الإجراءات القانونية، بل يعيد طرح تساؤلات جوهرية حول آلية العقاب ذاتها هل الهدف هو القصاص والردع، أم الإصلاح واحتواء النزاعات؟ وهل يمكن تحقيق التوازن بين حق المجتمع فى العقاب وحق الأسرة فى العفو؟

تحقيق - دعاء العزيزى:

خبيرة قانونية: الأموال قد تُغرى بعض أسر الضحايا.. والضغوط تدفع البعض للثأر

كما يثير التعديل جدلًا حول مدى قدرة الدولة على ضمان عدم استغلال هذا النص فى الضغط على أسر الضحايا، خاصة فى ظل تفاوت النفوذ والقدرة الاقتصادية بين أطراف النزاع.

وفى ظل هذا الجدل، يبقى السؤال الأهم: هل يسهم هذا التوجه فى تحقيق السلم المجتمعى، أم يفتح الباب أمام واقع جديد تصبح فيه جرائم القتل قابلة للتفاوض؟

المادة ٢٢

فى البداية أوضحت الدكتورة إلهام المهدى، المحامية، أن القانون رقم ١٧٤ لسنة ٢٠٢٥ استحدث نظامًا يسمح بالتصالح فى عدد من جرائم الدم، تشمل القتل العمد بكافة صوره، سواء مع سبق الإصرار أو الترصد أو باستخدام السم، بالإضافة إلى القتل المقترن بجناية أخرى مثل السرقة، وكذلك جرائم الضرب المفضى إلى الموت، وحالات الاشتراك فى القتل التى قد تصل عقوبتها إلى الإعدام.

وتضيف أن التصالح يحق لورثة المجنى عليه أو من ينوب عنهم قانونًا، ويمكن إبرامه فى أى مرحلة من مراحل الدعوى، حتى بعد صدور الحكم، بشرط إثباته رسميًا أمام المحكمة.

وأكدت «المهدى» أن القانون يُلزم المحكمة بتخفيف العقوبة درجة أو درجتين وفقًا للمادة ١٧ من قانون العقوبات، وهو ما قد يؤدى إلى النزول بالعقوبة من الإعدام إلى السجن المؤبد أو المشدد، أو من المؤبد إلى السجن، بل وقد تصل فى بعض الحالات إلى الحبس.

سلطة القاضى.. من التقدير إلى الإلزام

وترى الخبيرة القانونية أن أخطر ما فى النص هو تحويل تخفيف العقوبة من سلطة تقديرية للقاضى إلى التزام قانونى بمجرد تحقق الصلح، ما يعنى أن مصير الجانى لم يعد بيد المحكمة وحدها، بل أصبح مرتبطًا بموقف ورثة المجنى عليه.

وحذرت من أن هذا التحول قد يفتح الباب أمام تأثيرات غير قانونية على قرار الصلح، سواء كانت مادية أو اجتماعية، فى ظل غياب ضمانات كافية للتأكد من أن إرادة أولياء الدم جاءت حرة بالكامل.

وأشارت إلى أن النص قد يخلق انطباعًا خطيرًا لدى المواطنين بأن العدالة يمكن شراؤها، خاصة مع تفاوت القدرات المالية بين المتهمين، ففى حين قد يتمكن متهم ميسور الحال من دفع مبالغ كبيرة لإتمام الصلح، قد يظل آخر غير قادر على ذلك، وهو ما يهدد مبدأ المساواة أمام القانون.

كما تحذر من أن هذا الوضع قد يدفع بعض الأسر، تحت ضغط الحاجة أو الإغراء المالى، إلى التنازل عن حق القصاص، رغم عدم اقتناعها بالصلح، وهو ما قد يخلق شعورًا بالظلم ويدفع إلى الانتقام خارج إطار القانون.

وأوضحت أنه على عكس الهدف المعلن بتقليل النزاعات، أن التطبيق غير المنضبط للمادة قد يؤدى إلى نتائج عكسية، إذ قد يلجأ بعض أهالى الضحايا إلى أخذ حقهم بأيديهم، إذا شعروا أن الجانى أفلت من العقوبة الرادعة. مشيرة إلى أن غياب الردع الكافى قد يشجع على تكرار الجرائم، خاصة إذا أصبح الصلح جزءًا من حسابات الجريمة لدى بعض الجناة.

ثغرات خطيرة

وأشارت «المهدى» إلى أنه من أخطر التداعيات المحتملة هو استغلال الأطفال فى ارتكاب الجرائم، مستفيدين من الحماية القانونية التى يوفرها قانون الطفل، ما قد يؤدى إلى تخفيف العقوبات بشكل كبير.

كما حذرت من إمكانية التلاعب بحقوق الورثة القُصّر، أو ممارسة ضغوط على أسر الضحايا، سواء من خلال التهديد أو النفوذ الاجتماعى، لإجبارهم على قبول الصلح، فى ظل غياب آليات تَحقق فعالة من سلامة الإرادة.

وأوضحت الخبيرة القانونية أنه لابد من إعادة النظر فى المادة ٢٢، من خلال: قصر التصالح على الحالات غير المقترنة بسبق الإصرار والترصد، ووضع حد أدنى للعقوبة لا يمكن النزول عنه، مع جعل تطبيق أثر الصلح جوازيًا للقاضى، وإخضاع إجراءات الصلح لرقابة النيابة العامة.

بين العدالة والردع

والتقطت أطراف الحديث الدكتورة هند فؤاد، أستاذ علم الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مشيرة إلى أن استحداث المادة (٢٢) من قانون الإجراءات الجنائية يمثل تحولًا تشريعيًا لافتًا، حيث أتاح المشرّع المصرى لأول مرة إمكانية التصالح فى بعض جرائم القتل، وهو ما أثار جدلًا واسعًا بين القانونيين وعلماء الاجتماع، نظرًا لما يحمله من تأثيرات عميقة على منظومة العدالة الجنائية وشعور المواطنين بالأمان.

وأوضحت أن المادة تنص على جواز تصالح ورثة المجنى عليه مع المتهم فى جرائم القتل العمد والضرب المفضى إلى الموت، فى أى مرحلة من مراحل الدعوى، حتى بعد صدور حكم نهائى، على أن يترتب على هذا التصالح التزام المحكمة بتخفيف العقوبة وفقًا للمادة ١٧ من قانون العقوبات.

وأضافت أن هذا التعديل يعكس توجهًا نحو ما يُعرف بـ«العدالة التصالحية» التى تهدف إلى إصلاح العلاقات الاجتماعية بين أطراف النزاع، بدلًا من الاقتصار على العقوبة. وأشارت إلى أن هذا المفهوم ليس غريبًا على المجتمع المصرى، خاصة فى البيئات الريفية التى اعتادت على جلسات الصلح العرفية لإنهاء النزاعات والحد من دوائر الثأر.

ويرى مؤيدو هذا الاتجاه أن إتاحة التصالح قد تسهم فى تقليل النزاعات الممتدة، من خلال توفير مسار قانونى لإنهائها بشكل سلمى، بما يساهم فى وقف «سلسلة الدم» وتحقيق قدر من الاستقرار المجتمعى، خاصة فى المناطق التى تشهد خصومات عائلية طويلة الأمد.

فى المقابل، حذرت من أن هذا التوجه قد يثير مخاوف حقيقية تتعلق بتراجع قوة الردع، حيث إن تخفيف العقوبة فى جرائم جسيمة مثل القتل قد يُفسر لدى البعض باعتباره نوعًا من الإفلات النسبى من العقاب، خاصة إذا ارتبط التصالح بعوامل مادية أو ضغوط اجتماعية تمارَس على أسر الضحايا.

وأشارت إلى أن التصالح، رغم أهميته، لا يؤدى إلى إنهاء الدعوى الجنائية، بل يترتب عليه فقط تخفيف العقوبة، وهو ما يعكس محاولة من المشرّع لتحقيق توازن بين العدالة والمرونة.

ومع ذلك، يظل التساؤل قائمًا حول مدى كفاية هذا التخفيف لتحقيق العدالة فى جرائم تمس الحق فى الحياة. مؤكدة أن الشعور بالأمان المجتمعى لا يعتمد فقط على وجود قوانين، بل على مدى ثقة المواطنين فى عدالتها وصرامتها. وهنا ينقسم الرأى العام بين من يرى أن التصالح يحد من الانتقام ويعزز الاستقرار، ومن يخشى أن يؤدى إلى القلق إذا اعتُبر أن العقوبة أصبحت قابلة للتفاوض.

وأضافت أن المادة تعيد طرح تساؤل جوهرى حول من يملك حق القصاص هل هو المجتمع ممثلًا فى الدولة، أم أسرة الضحية باعتباره حقًا شخصيًا يمكن التنازل عنه؟ مشيرة إلى أن النص يميل إلى منح دور أكبر للأسرة، فى إطار نوع من التشاركية بين القانون الرسمى والأعراف الاجتماعية.

واختتمت الدكتورة «هند» حديثها بأن نجاح هذا التوجه مرهون بكيفية تطبيقه، وبتوافر ضمانات حقيقية تمنع استغلاله، خاصة فى ظل التفاوت الاقتصادى والاجتماعى بين أطراف النزاع، مؤكدة أن القانون فى النهاية يعكس قيم المجتمع، وأن المادة ٢٢ تضع المجتمع المصرى أمام اختبار حقيقى بين تحقيق السلام الاجتماعى أو المساس بالإحساس بالعدالة.

على المطيعى

هند فؤاد

أحمد كريمة

نادية جمال

أستاذ بمركز البحوث الجنائية: التصالح يُضعف الردع

علماء الدين: الدية حق لكنها لا تمنع تحقيق العدالة

استشارى نفسى: تخفيف العقوبة يهدد الشعور بالأمان فى المجتمع

خوف وغياب للردع

نفسيا، تحذر الدكتورة نادية جمال، استشارى الصحة النفسية، من أن النص قد يخلق شعورًا عامًا بالخوف، إذا اعتقد المواطن أن القاتل يمكنه الإفلات من العقوبة المشددة مقابل المال. موضحة أن غياب الردع الحاسم قد يشجع بعض الأفراد على ارتكاب الجرائم، وهم مطمئنون لوجود مخرج قانونى.

كما تشير إلى أن أسر الضحايا قد تتعرض لضغوط نفسية واجتماعية كبيرة لقبول الصلح، ما قد يترك آثارًا نفسية طويلة الأمد، ويُضعف ثقتهم فى العدالة.

بقلم: مجدى حلمى

المركز القومى للبحوث والتدخين

يمر علىَّ فى هذه الأيام ١٣ عاماً بلا تدخين.. نعم مرت هذه السنوات بعد تجربة مع السيجارة استمرت ثلاثة عقود من عمرى وكانت بينى وبين السيجارة حالة عشق أو قل قيد أبدى.. وأقرب المقربين من زملائى وأصدقائى وأسرتى كان يظن أننى لن أترك التدخين يوماً ما.. حتى عندما كنت أقرأ مقالات الكاتب الكبير صلاح منتصر فى حملته الشهيرة ضد التدخين والسجائر.. كنت أبتسم وأقول لم يبقَ فى الحياة متعة إلا السيجارة وكوب الشاى حتى إن الطبيب الألمانى عندما أجرى لى جراحة العمود الفقرى طلب منى التوقف عن التدخين، فقلت له مستحيل، فطلب من أن ألقى نفسى من برج القاهرة فقلت له هذا حرام فى ديننا، فقال أنت بالسجائر تنتحر أيضاً فلا تضيع وقتنا!!

ولكن الصدفة البحتة لعبت دوراً فى اتخاذ قرار التوقف عن التدخين، وكان هذا الأمر منذ أكثر من ١٣ عاماً ووقت الصراع المحتدم فى مصر بين جماعة الإخوان والشعب المصرى.. عندما رن تلفونى وأنا فى طريقى للعمل صباحاً، وكان شارع التحرير فى الدقى مزدحماً ولا أسمع محدثى، بحثت عن شارع هادئ كى أكمل حديثى ووجدت شارعاً بين المركز القومى للبحوث ومركز بحوث الإسكان مشيت فيه حتى وصلت إلى منطقة هادئة أكملت حديثى وعندما انتهيت وجدت لافتة على مبنى مكتوباً عليها تم افتتاح وحدة مكافحة التدخين.

نظرت إلى اللافتة وتبين لى أن المبنى هو المستشفى الخاص بالمركز القومى للبحوث وعندما سألت الأمن أرشدنى إلى أن الوحدة بالدور الثانى.. صعدت إلى هناك ووجدت فتاة وشاباً ودخلت فرحبا بى وقالا لى تريد التخلص من التدخين وبعد إجراءات قياس نسبة النيكوتين فى الصدر بدأنا برنامج التوقف عن التدخين إنه برنامج يعلمك أولاً أن تقوى إرادتك وتغير من عاداتك اليومية المرتبطة بالسيجارة والتقليل يومياً منها وهو ما تم فمن ٦٠ إلى ٤٠ سيجارة يومياً إلى التوقف تماماً بعد أسبوع من التجربة وكان مخططاً لى أن أتوقف خلال ٢١ يوماً لكننى وجدت نفسى وبعزم غريب أتوقف تماماً عن هذه العادة السيئة التى تضر بالصحة قبل الضرر الاقتصادى.

وبعد هذه السنوات جاءتنى رسالة على الواتس من الدكتورة أمل سعد، رئيس عيادة الإقلاع عن التدخين بالمركز القومى للبحوث، تتابع معى هل أنا مازلت ممتنعاً عن التدخين وكانت إجابتى لقد نسيت فى يوم أننى كنت مدخناً وأبلغتنى بأن الاتصال يتم مع المترددين على العيادة للمتابعة وبمناسبة مرور ١٥ عاماً على افتتاحها.. الشىء الجيد أنه لأول مرة فى مصر يتابع مستشفى المترددين عليه، والشىء الثانى أن العيادة كانت سبباً فى أن آلافاً من المصريين أقلعوا عن التدخين بدون عناء نفسى وخرجوا من التجربة أقوى.

وكنت دائماً أبلغ زملائى وأصدقائى وأنصحهم بالذهاب إلى هذه العيادة حتى يمن الله عليهم بالتعافى من إدمان الدخان.. وهو أمر واجب على كل من مر بالتجربة.. ويجب أن أوجه التحية إلى قيادة المركز القومى للبحوث هذا الصرح العلمى الكبير فى مصر على هذه العيادة وعلى المتابعة وأتمنى دعمها وأطلب من يريد الإقلاع عن التدخين أن يذهب إلى هناك فوراً وبلا تلكؤ.

بقلم: د. أحمد شيرين فوزى

كيف تم تشكيل الشرق الأوسط؟.. وأهمية موقعه للغرب

كيف تم تشكيل خريطة الشرق الأوسط؟؛ فى عام ١٩١٨، انهارت الدولة العثمانية. وكان اليمن الشمالى من أوائل المناطق التى أصبحت مستقلة، حيث تأسست فيه مملكة استمرت حتى أُطيح بها عام ١٩٦٢ وتحولت إلى جمهورية. فى عام ١٩٢٣، شهدت مصر انتفاضة، وأعلنت بريطانيا استقلالها، لكنها احتفظت بالسيطرة على الدفاع والشؤون الخارجية وقناة السويس. وفى عام ١٩٥٢، أطاحت الثورة بقيادة جمال عبدالناصر بملكية الملك فاروق، وفى عام ١٩٥٦، استعادت مصر السيطرة على قناة السويس، محققة الاستقلال الكامل. فى عام ١٩٢٣، تأسست تركيا، وورثت الأراضى الأساسية للإمبراطورية. ومن خلال الحروب، وحد عبدالعزيز آل سعود شبه الجزيرة العربية، وفى عام ١٩٣٢، تأسست السعودية. فى عام ١٩٢١، أنشأت بريطانيا نظاما ملكيا فى العراق، ورغم استقلاله الشكلى، ظل تحت السيطرة حتى عام ١٩٣٢، عندما انضم إلى عصبة الأمم وأصبح مستقلاً بالكامل. وفى عام ١٩٥٨، أطيح بالنظام الملكى وأعلنت الجمهورية العراقية. فى عام ١٩٢٥، أقيم نظام ملكى فى إيران، وبعد ثورة ١٩٧٩، أصبحت جمهورية إسلامية. بعد الحرب العالمية الثانية، انسحبت فرنسا، وحصلت سوريا ولبنان على الاستقلال تباعا. وفى الوقت نفسه، أنهت بريطانيا انتدابها على الأردن، وأصبحت الأردن مستقلة. فى عام ١٩٤٧، وافقت الأمم المتحدة على خطة تقسيم فلسطين، وفى عام ١٩٤٨، تأسست إسرائيل. فى عام ١٩٥٨، أعلنت مصر وسوريا اتحادا، لكن بسبب الخلافات السياسية انفصلتا عام ١٩٦١. وفى نفس عام ١٩٦١، حصلت الكويت على استقلالها، وفى عام ١٩٩٠، قامت العراق باحتلال الكويت، ولكنها استعادت استقلالها بعد حرب الخليج.

فى عام ١٩٦٧، انسحبت بريطانيا من عدن، وأصبح اليمن الجنوبى مستقلاً، مؤسسا الدولة الاشتراكية الوحيدة فى الشرق الأوسط. وفى عام ١٩٩٠، اندمج مع اليمن الشمالى لتشكيل اليمن الحالية. فى عام ١٩٧٠، أصبحت عُمان مستقلة، وانسحبت القوات البريطانية بعدها بفترة قصيرة. وفى عام ١٩٧١، انسحبت بريطانيا من الخليج العربى، وأصبحت الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين دولاً مستقلة تباعا.

أهمية موقع الشرق الأوسط للغرب:

من أول من نبه عن أهمية موقع الشرق الأوسط للغرب، هو المستشرق اليهودى برنارد لويس وهو أستاذ بريطانى أمريكى لدراسات الشرق الأوسط فى جامعة برنستون بأمريكا، وتخصص فى تاريخ الإسلام والتعامل بين الإسلام والغرب. ومن أبرز المخططين لمشاريع تقسيم الوطن العربى. وقد ذهب إلى الساسة الأمريكان بعد الحرب العالمية الثانية، وأخطرهم بأن من يريد أن يسيطر على العالم يجب أن يسيطر أولا على الشرق الأوسط، وهذه هى الحقيقة.. للأسباب الآتية:

أولا: تمتع المنطقة بموقع جغرافى يتوسط العالم، وثانيا: ما تحتويه المنطقة من موارد للطاقة، فهى أكبر منطقة بها احتياطات نفط فى العالم، وثالثا: وجود اهم ممرات ملاحة فى العالم فيها، ورابعا: فى حال تحالف دول الشرق الاوسط فى كيان واحد، أو حتى ظهور قوة كبرى فيها، وهناك مقومات لعدة دول لتحقيق ذلك على رأسها مصر، لو اتحدت مع الدول المحيطة بها، سيمثل ذلك تهديدا حقيقا لاى قوة اخرى تريد الهيمنة على العالم. ومنذ ذلك الحين بلورت الولايات المتحدة استراتيجيتها تجاه دول الشرق الأوسط، والتى كان أبرزها مخطط برنارد لويس، الذى تم عرضه فى الكونجرس رسميا فى الثمانينيات، عن تقسيم كل دول الشرق الأوسط، وهو الذى جرى بالفعل منذ الربيع العربى فى السودان وليبيا واليمن ولبنان وسوريا والعراق. وفق استراتيجية عنوانها: «الحفاظ على وضع الشرق الأوسط ممزق، وبالتوازن المطلوب للحفاظ على مصالحها العسكرية والسياسية والاقتصادية»، وهو ما يتحقق بعدد من التوجهات أو المصالح الرئيسية منها:

عسكريًا: الحفاظ على تفوق اسرائيل الدائم، والوقوف بوجه اى دولة تريد اضعافها أو تفكر فى ذلك، وفى نفس الوقت استخدامها كعنصر ردع عسكرى لاى قوة اقليمية تظهر معاداة للولايات المتحدة، وسياسيا: منع اى تغير سياسى كبير داخل دول الشرق الاوسط، من شأنه أن يؤثر على معادلات القوة الاقليمية فى المنطقة، وافتعال الأزمات بين الدول وتفجيرها من الداخل، وبمعنى آخر تحجيم ادوار القوى التى من الممكن أن تشكل عائقا بوجه تطلعات الولايات المتحدة الأمريكية للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط، واقتصاديا: السيطرة على منابع النفط وضمان استمرار تدفقه، وضمان استمرار بيع السلاح الأمريكى بشكل واسع. الإدارات الأمريكية المختلفة حافظت على تنفيذ تلك الاستراتيجية منذ خمسينيات القرن الماضى حتى الآن.

محافظ المنوفية الأسبق

حوادث و قضايا

إشراف: أمنية إبراهيم - أحمد شرباش

صراع التنقيب عن الذهب.. ضبط المتهم بقتل 8 أشخاص فى البحر الأحمر

كشفت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية ملابسات منشورات متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، تضمنت نشوب مشاجرة مسلحة بين عدد من الأشخاص القائمين بالتنقيب غير المشروع عن خام الذهب بمنطقة سفاجا بمحافظة البحر الأحمر، أسفرت عن سقوط ضحايا.

وبالفحص، تبين أنه بتاريخ ٣٠ أبريل الماضى، نشبت مشاجرة بين مجموعة من الأشخاص بإحدى المناطق الجبلية بدائرة قسم شرطة سفاجا، بسبب خلافات حول أولوية التنقيب عن الذهب، حيث تطورت إلى استخدام سلاح نارى.

وأوضحت التحريات أن أحد المشاركين فى المشاجرة أطلق أعيرة نارية من بندقية آلية كانت بحوزته، ما أسفر عن مقتل ٨ أشخاص وإصابة آخر، قبل أن يفر هاربًا من موقع الحادث باستخدام سيارة ربع نقل.

وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد وضبط المتهم، وتبين أنه عنصر جنائى، كما تم ضبط السلاح الناري المستخدم فى الواقعة والسيارة التى استخدمها فى الهروب.

تم التحفظ على المضبوطات، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وتولت النيابة العامة التحقيق.

بعد شهر ونصف من توليه المنصب

مصرع نائب رئيس بنك مصر إثر حادث تصادم على الطريق الإقليمى

كتب - محمد تهامى:

لقى «عمرو النقلى»، نائب الرئيس التنفيذى لقطاعات الأعمال ببنك مصر، مصرعه إثر حادث تصادم مروع بين سيارته الملاكى ومقطورة على الطريق الإقليمى أعلى طريق السخنة، بعد نحو شهر فقط من توليه مهام منصبه الجديد.

وباشرت النيابة العامة التحقيقات فى الحادث، وأمرت بالتحفظ على السيارتين، وطلبت تحريات الأجهزة الأمنية حول الواقعة، وكلفت مصلحة الطب الشرعى بتحديد أسباب الوفاة وتسليم الجثمان لذويه والتصريح بالدفن عقب الانتهاء من كافة الإجراءات القانونية اللازمة. تلقت غرفة النجدة بلاغا بوقوع حادث مرورى أليم بين سيارتين بالطريق الإقليمى أعلى طريق السخنة، انتقلت الخدمات المرورية وسيارات الإسعاف إلى موقع الحادث، وتبين إصابة نائب بنك مصر عمرو النقلى بعد اصطدام سيارته بمقطورة نقل ثقيل، ونتج عنها إصابته بارتجاج شديد فى المخ وكسور متفرقة وإصابات أخرى بالغة الخطورة، وتم نقله إلى المستشفى، ولكنه لفظ أنفاسه الأخيرة مفارقا الحياة متأثرًا بجروحه، وقامت الخدمات بإزالة حطام الحادث، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه الواقعة. تأتى وفاة الفقيد بعد شهر ونصف من توليه المنصب الجديد، وكان بنك مصر قد أعلن فى مارس الماضى تعيين عمرو النقلى نائبًا للرئيس التنفيذى لقطاعات الأعمال، ويُعد الراحل من القيادات المصرفية البارزة، وشغل عددًا من المناصب المهمة فى المجال المصرفى، وتمتع بخبرة واسعة أسهمت فى دعم الأداء المؤسسى وتحقيق العديد من النجاحات خلال مشواره المهنى، وقبل انضمامه لبنك مصر، شغل منصب كبير مسؤولى الأعمال للشركات والمؤسسات المالية والحكومات وغيرها من القطاعات المصرفية فى العديد من البنوك.

عمرو النقلى

من ناحية أخرى نعى بنك مصر الفقيد الراحل عبر الصفحة الرسمية لبنك مصر، بكلمات مؤثرة: لقد فقدنا مصرفيا قديرا كان مثالاً يحتذى به فى الأخلاق والمهنية، وستظل سيرته العطرة وأثره الطيب باقيين فى قلوب كل من عرفه وعمل معه.

زجاجات حارقة وأسلحة بيضاء تفاصيل واقعة ترويع قرية كاملة بالدقهلية

كتب - محمد عبدالفتاح:

كشفت الأجهزة الأمنية ملابسات مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعى، تضمن ادعاءات بقيام عدد من الأشخاص بالتهجم على أهالى إحدى القرى بمحافظة الدقهلية، باستخدام أسلحة بيضاء وزجاجات تحتوى على مواد قابلة للاشتعال. بالفحص، تم تحديد القائم على نشر الفيديو، وبسؤاله أفاد بتضرره من مجموعة من الأشخاص يقيمون بقرية مجاورة، لقيامهم بأعمال بلطجة والتهجم على أهالى قريته، إثر نشوب مشادة كلامية بينهم بسبب أولوية المرور على طريق يربط بين القريتين. وأوضح صاحب المنشور أن ما تردد بشأن تهديد المتهمين بإضرام النيران فى قش الأرز المحيط بالمنازل والمقابر غير صحيح، وأنه أضاف تلك الادعاءات بهدف لفت الانتباه إلى شكواه. وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط المتهمين، وعددهم ٨ أشخاص، وبمواجهتهم أقروا بارتكاب الواقعة على النحو المشار إليه، تم تحرير المحضر اللازم، وتولت النيابة العامة التحقيق.

.. وهان «أعز الولد»

جدة تحقن حفيديها بالكلور لـ«حرق قلب» زوجة ابنها

كتب - أحمد شرباش:

فى واقعة صادمة هزّت منطقة الصف بمحافظة الجيزة، كشفت الأجهزة الأمنية ملابسات جريمة بشعة ارتكبتها سيدة بحق حفيديها، بعدما أقدمت على حقنهما بمادة الكلور، فى محاولة لإنهاء حياتهما بدافع الانتقام من زوجة نجلها.

البداية جاءت بتلقى الأجهزة الأمنية بلاغ قبل نحو ٣ أشهر بوصول طفل رضيع، يبلغ من العمر عامًا واحدًا، إلى المستشفى مصابًا بآثار حقن غامضة فى منطقة الصدر، قبل أن يفارق الحياة متأثرًا بإصابته، فى ذلك الوقت، ادعت الجدة أن الوفاة جاءت نتيجة «لدغة ثعبان»، ولم تثر الواقعة شكوك الأسرة أو المحيطين بها. وبعد مرور شهر واحد فقط، تكررت المأساة، حيث تعرضت شقيقة الطفل لأعراض مشابهة، ليتم نقلها إلى المستشفى ودخولها العناية المركزة، وهى تعانى من مضاعفات خطيرة شملت شللًا فى المعدة والأمعاء، بينما كررت الجدة نفس الرواية، مدعية تعرض الطفلة للدغة ثعبان أيضًا. تحريات رجال مباحث الصف كشفت وجود شبهة جنائية وراء تكرار الواقعتين بنفس الأسلوب، حيث تبين أن الجدة هى المسؤولة عن إصابة الحفيدين، بعدما قامت بحقنهما بمادة الكلور السامة. وبتقنين الإجراءات، تم ضبط المتهمة، وبمواجهتها اعترفت تفصيليًا بارتكاب الجريمة، مؤكدة أنها أقدمت على قتل حفيدها الأول، ثم شرعت فى قتل شقيقته، بهدف «حرق قلب» زوجة نجلها، وإجبار ابنها على تطليقها بسبب خلافات أسرية. وأدلت والدة الطفلين بأقوالها أمام جهات التحقيق، مؤكدة أنها كانت تترك أطفالها مع جدتهم داخل المنزل، دون أن تتخيل أن تتحول الرعاية إلى جريمة مأساوية بهذا الشكل القاسى.

كشفت التقارير الطبية، أن الحالة الصحية للطفلة المحقونة بالكلور على يد جدتها، خطيرة وتخضع لعناية طبية فائقة منذ ٣ أشهر، وأضافت التحريات أن الطفلة، عمرها عام واحد فقط، تعانى من تسمم حاد وفقر فى الدم وانتفاخ فى البطن نتيجة المواد الخطيرة التى تم حقنها بها.

وناشدت أسرة الطفلة وزارة الصحة والجهات الحكومية الاهتمام بحالة الطفلة التى تصارع الموت داخل مستشفى أبوالريش للأطفال بعد استئصال المعدة بسبب إصابتها بـ«غرغرينة» نتيجة الحقنة الفاسدة. قال أحد أقارب والدة الأطفال إن الطفلة رحمة البالغة من العمر عامًا وشهرين يوميا تحتاج لعملية تنظيف حيث تصاب بـ«غرغرينة» فى المكان الذى تم استئصال المعدة منه ويتطلب الأمر معدة صناعية، مطالبا بإنقاذها رأفة بحالة والدتها التى أصيبت بحالة انهيار شديدة بعد مقتل رضيعها واكتشاف الجريمة الشنعاء بحق طفليها من أسرة زوجها. وقررت النيابة العامة بجنوب الجيزة الكلية حبس المتهمة ٤ أيام على ذمة التحقيقات بتهمة قتل الصغير والشروع فى قتل شقيقته بعد حقنهما بمواد قاتلة وادعاء تعرضهما للدغ ثعابين.

رئيس مهرجان جمعية الفيلم فى حوار خاص لـ« الوفد»:

محمود عبد السميع: السينما ليست تذاكر.. بل رؤية تُحكى بالصورة

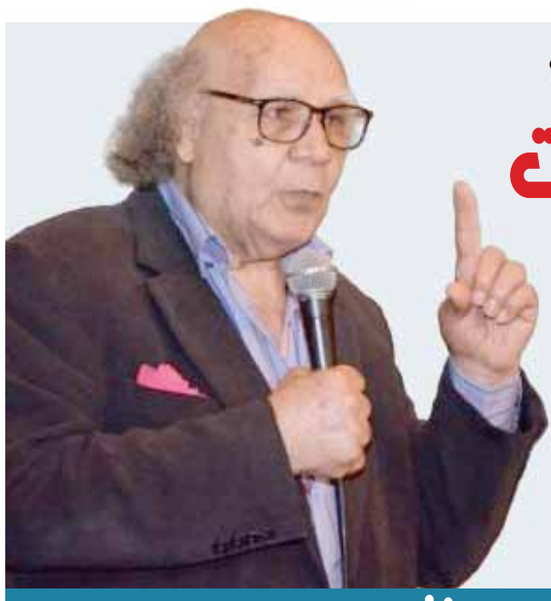

أكد مدير التصوير الكبير محمود عبدالسميع أن التصوير السينمائى ليس مجرد مهنة، بل لغة قائمة بذاتها، ومنذ تأسيس مهرجان جمعية الفيلم السنوى للسينما المصرية حرص على هوية المهرجان كمنصة تقدير لصناع السينما، ودعم السينما الجادة والمستقلة مع الحفاظ على معايير فنية صارمة فى اختيار الأفلام وابراز دور مديرى التصوير وأصحاب المهن السينمائية وليس النجوم فقط. وترأس «عبدالسميع»، مهرجان جمعية الفيلم منذ عام ١٩٧٥، ليصبح أحد أهم رموز المهرجان، ويسهم فى ترسيخ مكانته كمنصة تحتفى بالسينما الجادة وتعيد الاعتبار لصناع الصورة خلف الكاميرا، فكان حارسا لفكرة السينما نفسها منحازا للجودة والصورة، ومتمسكا بأن الفن لا يقاس بعدد التذاكر، وحرص على أن يظل المهرجان نظيفا من المبالغة والاستعراض، مؤكدا أن القيمة الفنية تسبق الشكل.. التقت «الوفد» مدير التصوير محمود عبدالسميع، رئيس المهرجان، فى حوار خاص على هامش الدورة الـ٥٢ لمهرجان جمعية الفيلم السنوى للسينما المصرية، المقامة بدار الأوبرا المصرية، للوقوف على تفاصيل تنظيم الدورة الحالية.

حوار - أمل البرغوتى:

الاستفتاء العام سر تميز المهرجان.. وهذه الدورة تعيد اكتشاف السينما المصرية

مهندس الصوت عز الدين غنيم قاد ثورة رقمية لإعادة رسم خريطة العرض السينمائى

■ فى البداية كيف ترى خصوصية مهرجان جمعية الفيلم؟

– فى الحقيقة أن مهرجان جمعية الفيلم السنوى للسينما المصرية تأسس سنة ١٩٧٤، برئاسة الناقد السينمائى الراحل سامى السلامونى، وكنت نائبا له مع الناقد الفنى الراحل سمير فريد لمدة عام واحد، ومن العام ١٩٧٥ توليت رئاسة المهرجان وتنظيمه، وكنت صاحب فكرة طرح الأفلام المعروضة خلال العام السابق على أعضاء الجمعية العمومية والجمهور والنقاد والسينمائيين للاستفتاء العام واختيار أفضل ٧ أفلام، ما جعل المهرجان له خصوصية مختلفة عن المهرجانات الفنية فى مصر وربما فى العالم، وبالتالى تطرح الأفلام وفق أعلى استفتاء للمشاركة فى المهرجان، وهذه الدورة كانوا ثمانية أفلام لأن السابع والثامن حصلا على نفس الأصوات.

■ ما أهم ما يميز الدورة الـ٥٢ من المهرجان؟

– أهم ما يميز الدورة الـ٥٢ لمهرجان جمعية الفيلم السنوى للسينما المصرية أن شعار المهرجان عنوانه (نحو سينما مصرية)، واختيار الأفلام يأتى وفق تقييمات موضوعية وفنية، ويمنح الجوائز لجميع فروع المهن السينمائية بلا استثناء.

■ حدثنا عن لائحة المهرجان؟

– تمنح جمعية الفيلم السنوى فى أوائل كل عام جوائزها للأفلام المصرية الطويلة والقصيرة التى عرضت تجاريًا بالقاهرة خلال العام الماضى، وتطرح على أعضاء جمعية الفيلم قائمة بالأفلام التى تم عرضها جماهيريًا فى دور السينما لاختيار ١٥ فيلمًا فى استمارة خاصة، على لجنة التصفية من النقاد والسينمائيين غير المشاركين فى الأفلام، وتعرض على أعضاء جمعية الفيلم ولجنة التحكيم، ويمكن للجنة اختيار فروعًا متميزة بمستوى فنى عال فى بعض الأفلام غير السابعة المشاركة لتعرض فقط على لجنة التحكيم.

■ وماذا عن تاريخ المهرجان؟

– تاريخ المهرجان ممتد منذ ٥٢ عامًا، وكرم الرعيل الأول فى تاريخ السينما المصرية، مثل: يوسف وهبى وعبدالوارث عسر وأمينة محمد، وينفرد المهرجان بتكريم من هم وراء الكاميرا مقارنة بالمهرجانات المصرية الأخرى، ومن دعموا السينما وارتقوا بمستواها مهنيًا وفنيًا، مؤكدًا أن مهرجان جمعية الفيلم على مدار تاريخه كرم شخصيات بعيدة عن الضوء، وتشمل الممثلين والمهن السينمائية، مثل: الأفيش والمكياج والحيل السينمائية والجرافيك والإخراج، ودائمًا نبحث عن الشخصيات التى كان لها دور فى صناعة السينما، وكرمنا مدراء المعامل فى السينما المصرية ومبتكر الكاميرات السينمائية ومعدات المعامل، وشوقى على عميد المعهد العالى للسينما، الذى تخرج منه صُناع السينما وكُتاب السيناريو، وأنيس عبيد مخترع آلة الترجمة على الأفلام.

نحرس هوية السينما الجادة ونحاز لصُنّاعها

■ أبدى المهرجان فى تكريماته حفاوة خاصة بمهندس الصوت عز الدين غنيم.. لماذا؟

– لأن المهندس عز الدين غنيم، ابتكر نظام ECP، وهو نظام عرض سينمائى رقمى حديث يعتمد على تقنية E-Cinema لتقديم تجربة عرض عالية الجودة بتكلفة أقل ومرونة تشغيلية أكبر، يهدف إلى تطوير وتوسيع منظومة العرض السينمائى من خلال حلول رقمية سهلة وسريعة التطبيق، إذ يعتمد على تشغيل المحتوى الرقمى (أفلام – إعلانات – فعاليات) عبر أجهزة عرض ووحدات تشغيل مرتبطة بنظام إدارة مركزى، ويتيح هذا النظام جدولة العروض والتحكم فى التشغيل عن بُعد بكفاءة عالية.

ويتميز ECP بانخفاض تكاليفه مقارنة بأنظمة DCI التقليدية، مع الحفاظ على جودة عرض مناسبة للسوق، كما يوفر مرونة كبيرة فى تحديث المحتوى وتوزيعه إلكترونيًا دون الحاجة إلى وسائط مادية، ويعتمد النظام على تقنيات التشفير (Encryption) لضمان عدم تشغيل الملفات إلا بشكل مصرح به، حيث يتم تأمين المحتوى باستخدام مفاتيح فك التشفير (KDM)، التى تُصدر لكل جهاز عرض بشكل منفصل وتحدد فترة زمنية محددة للتشغيل، ولا يعمل المحتوى خارج هذه الفترة.

ويُعد ECP حلًا مثاليًا لدور العرض الصغيرة والمتوسطة والسينمات المفتوحة، كما يدعم المؤسسات الثقافية فى تقديم محتوى سينمائى حديث بشكل اقتصادى وآمن، وبشكل عام، يجمع النظام بين الجودة والأمان والتكلفة الاقتصادية، ما يجعله أداة فعالة لدعم انتشار السينما الرقمية فى مصر.

■ كيف تقيّم مستوى الأفلام الثمانية المشاركة هذا العام؟

– تقييم الأفلام ينقسم إلى مرحلتين، وهما: تقييم مبدئى وفق بند الاستفتاء على اختيار أفضل ٧ أفلام عرضت العام السابق، وليس التقدم بها إلى المهرجان، ثم أعلى الأصوات لـ٧ أفلام لكل عضو وناقد وسينمائى، وكل من له حق الاستفتاء عن طريق استمارة تشمل أسماء الأفلام المرشحة.

■ إلى أى مدى يعكس اختيار الأفلام ذائقة النقاد مقابل ذائقة الجمهور؟

– اختيار الأفلام يراعى مختلف الأذواق وفقًا للائحة المهرجان، لأن الاستفتاء مفتوح أمام الجميع، والاختيار يكون من قبل النقاد والسينمائيين وأعضاء جمعية الفيلم، وهم صفوة من مثقفين وأدباء وكُتاب وأساتذة جامعات وفئات مختلفة من الشعب المصرى الذين يتذوقون السينما ويحللون الأفلام كما لو كانوا متخصصين.

■ وماذا عن الندوات؟

– عقدت اللجنة المنظمة عددًا كبيرًا من الندوات حول الأفلام الثمانية المطروحة فى المهرجان، وسط مشاركة واسعة من قبل صُناع السينما وفرق عمل الأفلام من الممثلين والمنتجين والمؤلفين وأصحاب المهن السينمائية المختلفة والمخرجين والنقاد والسينمائيين وأعضاء جمعية الفيلم والجمهور، تناولت خلالها الحبكة السينمائية للأفلام ومناقشات جادة حول الحوار والسيناريو والصوت والضوء والمكياج والمناظر والملابس والخدع السينمائية، كل جوانب الفيلم السينمائى تقريبًا.

■ ماذا يمثل إهداء الدورة لروح المخرج داوود عبد السيد؟

– أهدى المهرجان هذه الدورة لروح المخرج الكبير داوود عبدالسيد، أحد أبرز رموز السينما المصرية، تقديرًا لمسيرته الفنية وتأثيره الممتد فى الأجيال الجديدة من المخرجين وصناع السينما.

■ ماذا تضيف مشاركة محمد صبحى كضيف شرف؟

– تقف مسيرة الفنان محمد صبحى فى محراب الفن العربى شامخة، تتجاوز فى مدتها نصف قرن من العطاء، وتستعصى فى عمقها على الوصف فى سطور قليلة، ودائمًا ما يؤكد صبحى بمواقفه انحيازه للبسطاء، فعبر عن طموحاتهم وآلامهم بصدق، ووضع مصلحة مصر والأمة العربية فوق كل اعتبار، ولا يخشى المواجهة، فهو حقًا (أستاذ الأجيال)، وتواجده يؤكد على مبادىء وبنود ولوائح المهرجان وعلى اختيار الصدق والشفافية وعمق الرسالة.

■ هل تعكس هذه الدورة تحولات جديدة فى السينما المصرية؟

– أن الأفلام فى هذه الدورة تعكس تنوعًا لافتًا فى الموضوعات بين قضايا اجتماعية وإنسانية وأعمال تستلهم التاريخ أو تغوص فى النفس البشرية، وتبدو السينما المصرية فى هذه الدورة وكأنها تعيد اكتشاف ذاتها، باحثة عن توازن بين الشكل والمضمون، وبين المتعة البصرية والرسالة الفكرية.

■ ما الرسالة التى يوجهها المهرجان هذا العام لصناع السينما والجمهور؟

– تتلخص رسالة مهرجان جمعية الفيلم السنوى فى إعادة اكتشاف السينما المصرية، لأن الفيلم السينمائى ليس مجرد حكاية تُروى، بل أصبح خطابًا بصريًا يحمل رؤى وأسئلة، وهو ما يميز اختيارات المهرجان، الذى يميل غالبًا إلى الأعمال التى تملك جرأة الطرح وصدق التعبير.

■ ماذا عن شهادة الاستفتاء العام؟

– يتميز مهرجان جمعية الفيلم السنوى عن غيره من المهرجانات بتقديم شهادة الاستفتاء العام، التى تحقق بها الجمعية رسالتها فى الارتقاء بالثقافة السينمائية، وهذه الشهادة ليس لها علاقة بجوائز التحكيم، وتمنح للأفلام التى يختارها النقاد والسينمائيون وأعضاء جمعية الفيلم من بين كل الأفلام التى عرضت تجاريًا خلال العام السابق، بشرط ألا يزيد عددها عن سبعة أو ثمانية أفلام، وفى كل عرض لكل فيلم مختار يتم تسليمها لإحدى صناع الفيلم المتواجد.

■ لخص هذه الدورة فى جملة واحدة؟

– الدورة ملخصة فى الشعار «نحو سينما مصرية مصرية».

«الوفد» تواصل حملة «نجوم يستحقون فرصة عمل»

محمد الحلو

لا رفعة للغناء إلا بمثل محمد الحلو

كتب - أحمد الشوكى:

هناك أيقونة للغناء المصرى تجلت منذ ظهورها أوائل الثمانينيات، ولم تزل دليلاً على وجود أصوات جميلة لدينا، لكن الإشكالية حول الأغنية ذاتها، هذه الأيقونة هى صوت المطرب «محمد الحلو» الذى يستحقها عن جدارة، فكلما تساءلنا عن حاجتنا لأصوات جميلة مقتدرة كانت الإجابة دائماً لدينا محمد الحلو، لكن هذه الإجابة كانت بذاتها تفرض علينا سؤالاً، أين هو المطرب الكبير محمد الحلو، والإجابة الحقيقية تكمن فى الإنتاج وعسرته، فقد أغلقت الكثير من الشركات المتوسطة وفوق المتوسطة أبوابها وصار ما تبقى من شركات كبيرة كصوت القاهرة، هى ذاتها أغلقت أبوابها ومبكراً، بعد أن كبلتها القيود والبيروقراطية، وكبلها فقر الإنتاج، وأصبحت فى انتظار مطرب ينتج، وصار ما تبقى من شركات تعج بالأصوات، وبآلاف الأغنيات، كل ذلك وغيره قيد انطلاقات منتظرة للمطرب محمد الحلو الذى قاده القدر الجميل ليغنى لنا رائعة الدراما التليفزيونية «ليالى الحلمية» والتى كتبها الشاعر سيد حجاب ولحنها الموسيقار ميشيل المصرى، وغنى رائعته الشعبية الجديدة «عراف» ثم الكثير من الأغنيات القيمة التى تؤكد لنا أن إفرازات جيل الوسط الغنائية لم يكن كلها غث بل كان فيها ما هو ثمين أمثال ما قدمه لنا محمد الحلو.

وكان الحلو ضحية تعدد الزوجات وكثرة تبعاتهن، وقد بدأ الحلو مشواره مع الأغنية، التراثية التى أجاد تقديمها، ثم أعقبها بألبوماته المتميزة التى ربما الكثير منها فى حاجة الآن إلى إعادة اكتشاف أو تقديم أو توزيع، ومنها أغنيات لأعمال درامية ربما لم تأخذ ما تستحقه من انتشار بسبب أن العمل الدرامى ذاته لم تكن فيه عناصر جذب لسبب أو لآخر، منها ما غناه فى «التنظيم السرى» و«أم الصابرين» و«المهرة والخيال» و«الإمام المراغى»، و«أوراق مصرية» و«الحب والاختيار»، و«حلم الجنوبى» و«زيزينيا» التى لعلها أشهر «تترات» المسلسلات انتشاراً لمحمد الحلو بعد «ليالى الحلمية» وكذلك تواصل غنائه فى «أيام المنيرة» و«الآنسة كاف» و«السبنسة» و«الوسية» وكذلك كانت له ألبومات متعاقبة بعد «عراف» لم يحظى أكثرها بما حظى به اليوم «عراف» منها ألبومات «افتح كتابك» و«رحال» و«يا قمر» و«عصافير الجنة» و«على كيفك» و«صدقنى» و«بندم» و«فداكى الروح» و«يا حبيبى» و«ناويلي» و«أحبابنا» و«اشهدى».

وفى النهاية يستحق الغناء المصرى منا أن نرتفع به، ولا يكون ذلك كذلك إلا بمحمد الحلو وأمثاله وهم قليلون، ولعلنا نذكر جميعاً كيف كان له نصيب من أوبريت «الأرض الطيبة» مع موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، و«نظن أنه لو امتد العمر بعبدالوهاب لقدم أعمالاً غنائية كثيرة لمحمد الحلو، وعلينا أن نحذو مثل هذا الحذو، ونعيد تقديم مصر الغنائية من جديد من بعد أن شوه هذه الصورة من شوهها، فإن ترويج القبح للبعض طبع.

عودة «براعم الإيمان» رسالة دينية لأطفالنا

كتب - أمجد مصباح:

قرار موفق للغاية أصدرته الهيئة الوطنية للإعلام بعودة البرنامج الدينى الشهير براعم الإيمان، الذى ارتبط به الملايين على مدى سنوات طويلة على إذاعتنا الحبيبة القرآن الكريم، يذكر أن هذا البرنامج كانت تقدمه الإذاعية الراحلة، فاطمة طاهر، وهى أول صوت نسائى فى إذاعة القرآن الكريم، هذا البرنامج يختلف تمامًا عن برنامج طلائع الإيمان البرنامج يستهدف شرائح الأطفال من سن الخامسة حتى سن ١٢ ويستهدف فى المقام الأول لشرح مفاهيم وتعاليم الدين الاسلامى بطريقة سهلة ومبسطة لأطفالنا، خاصة أننا نعيش فى عصر الإنترنت والسوشيال ميديا، والأطفال فى حاجة ماسة لفهم تعاليم الدين بشكل مبسط، والحمد لله إذاعة القرآن الكريم وعمرها الآن تجاوز ٦٢ عاما تتمتع بثقة هائلة بين ملايين المستمعين فى مصر والعالم أجمع، والأطفال فى حاجة ماسة لفهم كافة أمور الدين الحنيف، هذا البرنامج يمثل أهمية قصوى لأطفالنا وبالتأكيد سيساهم بشكل كبير فى التربية الدينية الصحيحة للأطفال بعيدا عن أى فتاوى قد نكون غير سليمة عبر الإنترنيت، البرنامج تعده وتقدمه الاذاعية، زينب يونس. هناك حقيقة يجب أن نذكرها، فى كل مناسبة، أن إذاعة القرآن الكريم ستظل حصن أمان للمسلمين حول العالم، وهى الإذاعة الرائدة بين كافة القنوات، والإذاعات الدينية هى السبيل الأمثل لنشر تعاليم الدين الحنيف، بارك الله فى كل عنصر يعمل فى تلك الإذاعة العريقة.

اليوم.. إسدال الستار على مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير

كتبت - إسراء عادل:

يسدل مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، اليوم، الستار على فعاليات دورته الثانية عشرة، بعد أيام حافلة بالعروض السينمائية المميزة والنقاشات الفنية العميقة التى جمعت بين كبار صناع السينما وجيل جديد من المبدعين، فى دورة أكدت تصاعد مكانة المهرجان كمنصة للحوار الفنى وتبادل الخبرات، وليس مجرد ساحة لعرض الأفلام فقط.

وشهدت هذه الدورة زخمًا لافتًا، سواء على مستوى العروض أو الفعاليات المصاحبة، حيث تنوعت بين الندوات والماستر كلاس التى فتحت كواليس الصناعة أمام الجمهور، وكان من أبرزها الجلسة التى قدمها المخرج الكبير يسرى نصرالله، والتى أثارت نقاشًا واسعًا حول فلسفة الإخراج والعمل الجماعى داخل مواقع التصوير.

وخلال الماستر كلاس، كشف نصرالله عن رؤيته الخاصة فى إدارة فريق العمل، مؤكدًا أن الإخراج لا يمكن أن يكون عملًا فرديًا، بل هو نتاج «روح جماعة» تتكامل فيها الأدوار. وتطرق إلى علاقته بمديرى التصوير، مشيرًا إلى تعاونه مع أسماء بارزة مثل رمسيس مرزوق وتيمور تيمور، لكنه خص بالذكر مدير التصوير سمير بهزان، الذى وصفه بأنه «شريك حقيقى» فى صناعة الصورة، مشددًا على أن الانسجام بين المخرج ومدير التصوير هو ما يمنح الفيلم روحه وهويته البصرية.

ولم يغفل نصرالله الحديث عن التحديات داخل مواقع التصوير، حيث حذر من وجود ما وصفهم بـ«شافطى الطاقة»، وهم الأشخاص الذين يسعون لفرض السيطرة أو خلق توترات تؤثر سلبًا على الإبداع.

وأكد أنه يتعامل بحزم مع مثل هذه الحالات، حتى لو اضطر لاستبعاد أى عنصر يعرقل روح الفريق، مشيرًا إلى أن الحفاظ على بيئة عمل صحية هو أساس نجاح أى مشروع فنى.

يسرى نصرالله: روح الجماعة تحكم الكاميرا

كما كشف عن أسلوبه فى التعامل مع الممثلين، موضحًا أنه يفضل الانتظار حتى يصل الممثل إلى الجاهزية الكاملة قبل بدء التصوير، لأن لحظة «الكلاكيت» يجب أن تأتى عندما يكون الأداء فى ذروته، وهو ما ينعكس على صدق المشهد وجودته.

ومن التصريحات اللافتة، حديثه عن دور «الماشنست»، حيث أكد أنه أول من يلتفت إليه بعد انتهاء كل مشهد، معتبرًا أنه يمتلك حسًا خاصًا بإيقاع اللقطة، وقدرة فريدة على اكتشاف أى خلل فى الأداء، رغم أن دوره غالبًا ما يكون بعيدًا عن الأضواء.

الجلسة التى أدارها الفنان صبرى فواز، تحت عنوان «كاستينج فريق عمل المخرج»، شهدت أيضًا مداخلة من المخرج عمرو موسى، الذى شدد على أن اختيار مدير التصوير لا يعتمد فقط على الموهبة، بل على التوافق الإنسانى والاحترافى، مؤكدًا أن الاحترافية لا تقبل التجزئة.

وعلى مستوى العروض، حظى فيلم «مشاكل داخلية ٣٢B» بإشادات واسعة، خاصة بعد عرضه فى حفل الافتتاح، حيث فتح بابًا مهمًا للنقاش حول القضايا الأسرية الحساسة، وجاءت الندوة التى أعقبت عرضه بعنوان «هل يمكن لفيلم سينمائى أن يغير طريقة حديث الأسرة عن القضايا الحساسة؟» لتؤكد دور السينما فى طرح موضوعات شائكة بأسلوب إنسانى.

وخلال الندوة، أعرب الفنان محمد ممدوح عن سعادته بالمشاركة فى المهرجان، مؤكدًا أن الفيلم يناقش أزمة التواصل بين الأب وابنته خلال مرحلة البلوغ، وهى قضية تمس قطاعًا واسعًا من الأسر. وأوضح أنه حاول خلال التحضير للدور أن يعيش التجربة نفسيًا، وهو ما انعكس على أدائه.

من جانبه، أشار السيناريست هيثم دبور إلى أن العمل يسلط الضوء على الفجوة العاطفية داخل الأسرة، موضحًا أن الفيلم يسعى لفتح باب النقاش حول طبيعة العلاقات الإنسانية، مؤكدًا أن تناول القضايا الحساسة لم يعد رفاهية، بل ضرورة.

كما شارك فى النقاش عدد من المتخصصين، الذين أكدوا أهمية الفن فى كسر الحواجز المجتمعية، وتقديم القضايا المعقدة بشكل بسيط يساهم فى رفع الوعى.

وفى ماستر كلاس آخر، خطف المخرج الكبير خيرى بشارة الأنظار بجلسة مليئة بالحكايات والتجارب، حيث استعرض محطات مهمة فى مسيرته، مؤكدًا أن فيلم «كابوريا» شكّل نقطة تحول فى مشواره، بعدما قرر الابتعاد عن السينما الواقعية التقليدية والتوجه نحو أسلوب أكثر تحررًا وتجريبًا.

وتحدث بشارة عن علاقته بالمخرج الشاب عمر الزهيرى، مشيدًا بتجربته السينمائية، خاصة فيلم «ريش»، مؤكدًا أن الجيل الجديد يحمل رؤى مختلفة تسهم فى تطوير السينما المصرية.

كما استعاد مواقف من كواليس أعماله، من بينها موقف طريف خلال تصوير «كابوريا»، حين اضطر لمغادرة موقع التصوير بسبب الزحام، قبل أن يعود لاحقًا ليجد الأمور قد انتظمت، ما ساعد على استكمال العمل بسلاسة.

وشهدت الدورة حضورًا واسعًا لنجوم الفن، من بينهم باسم سمرة، عصام عمر، وركين سعد، إلى جانب عدد كبير من المخرجين والمنتجين والنقاد، فى مشهد يعكس أهمية المهرجان كملتقى فنى متكامل.

محمد ممدوح: عِشت توتر الأب.. والحياء حاجز صعب بينه وبين ابنته

«الكاثوليكى» يختتم فعالياته بعرض 6 أفلام

حنان مطاوع: «هابى بيرث داى» تجربة إنسانية مؤلمة

كتبت - د. دينا دياب:

اختُتمت مساء أمس فعاليات الدورة الـ٧٤ لمهرجان المركز الكاثوليكى، وسط حضور كبير من الجمهور وصنّاع الأفلام. وعلى مدار ٦ أيام، شهد المهرجان استضافة عدد من نجوم الفن لحضور الأفلام المعروضة فى ٢٠٢٥.

ومن بين هذه الندوات، كان أبرزها ندوة فيلم «هابى بيرث داى»، التى حضرتها الفنانة حنان مطاوع وصنّاع العمل، حيث نال الفيلم إشادة من الحضور خلال عرضه الجماهيرى. ووجّهت حنان مطاوع، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن المهرجان هو أقدم مهرجان فى الشرق الأوسط وصاحب أيادٍ بيضاء عليها، حيث نالت عنه أولى جوائزها السينمائية. كما أشارت إلى أن اختيار الفيلم وسط عدد كبير من الأفلام المعروضة فى ٢٠٢٥، حسب تقييم المركز الكاثوليكى، وعرضه داخل المركز، هو إضافة كبيرة وتأكيد على أهمية موضوع الفيلم، الذى اختارته لجنة الأوسكار أيضًا لتمثيل السينما المصرية.

وأشارت إلى أن من أصعب المشاهد كان تصوير لقطة خروجها من النيل خلال شهر فبراير، حيث كان الطقس شديد البرودة، مشيرة إلى أنها كانت كلما تخرج من الماء تتم إعادة المشهد مرة أخرى ليظهر بشكل واقعى، وهو ما زاد من صعوبة التجربة. واختتمت تصريحاتها بالتأكيد على أن الفيلم بُذل فيه مجهود ضخم من جميع أفراد فريق العمل، معربة عن سعادتها بالتعاون مع الجميع وخروج العمل بهذا الشكل المميز.

كما عُرض فيلم «سنو وايت»، وحضرت المخرجة تغريد أبو الحسن وصنّاع العمل، حيث كشفت المخرجة تغريد أبوالحسن عن سر تقديمها للفيلم، وكيف ألهمتها معرفتها بنساء من قصار القامة لتقديمه. كما تحدثت عن كيفية اختيارها لبطلة الفيلم مريم شريف، والصعوبات التى مرت بها أثناء رحلة البحث، ورد فعل مريم حول المشاركة فى الفيلم، بالإضافة إلى التحضيرات وجلسات العمل التى جمعت بينهما، ورحلة الفيلم والوقت الذى استغرقه حتى خرج للنور، والترحيب الذى لاقاه من الفنانين الذين شاركوا بالفيلم كضيوف شرف ودعمهم للبطلة، كما تحدثت عن أعمالها القادمة.

وشهدت ندوة فيلم «ضى» حضور كل من الفنان بدر محمد، وحنين سعيد، وإسلام مبارك، إلى جانب المؤلف هيثم دبور والمخرج كريم الشناوى.

كريم الشناوى: «ضى» ارتكز على مشاركة «الكينج»

وأكد المخرج الشناوى أن هيثم دبور كان شريك الرحلة منذ البداية، مشيرًا إلى أن الفيلم اعتمد بشكل كبير على روح الفريق، وقال إن قناعته الدائمة أن نجاح أى عمل سينمائى يرتبط بإحساس جميع عناصره بأنهم شركاء حقيقيون فى المشروع. وأضاف أنه كان محظوظًا بفريق عمل «ضى»، حيث ساهم كل فرد بآرائه وأفكاره، ما انعكس بشكل إيجابى على العمل ككل.

وعن اختيار تقديم شخصية «ضى» بصورة بعيدة عن السعى وراء الشهرة أو «الترند» بعد مقابلته لمحمد منير ضمن الأحداث، أوضح الشناوى أن هذه المعالجة جاءت منطقية ومتسقة مع طبيعة الفيلم، مؤكدًا أنه لم يشعر بضرورة تغييرها، مع ترك الحرية الكاملة للجمهور فى تقبل النهاية من عدمه. وعلى مدار ٦ أيام عرضت ٦ أفلام تسابقت جميعًا فى حفل الختام.

حنان مطاوع

بعد اعتذار «لاج» ومماطلة «رينارد»

الأهلى ينتظر رد «سانتوس».. و«منصور» يحسم الملف

سانتوس

الأهلى يستعد لتعيين مدرب جديد

كتب - محمد اللاهونى:

دخلت إدارة النادى الأهلى فى مفاوضات مكثفة مع ممثلى المدرب الدنماركى بيس توروب المدير الفنى الحالى للفريق الأول لكرة القدم والشركة المسؤولة عن تسويقه من أجل التوصل لاتفاق لفسخ عقده بالتراضى عقب نهاية الدورى يوم ٢٠ مايو الجارى.

وتواصل مسئولو الأهلى مع المحامى السويسرى مونتيرى من أجل التأكد من قانونية إرجاء فسخ العقد إلى بداية الموسم الجديد.

وبعد مشاورات ومداولات قانونية، استقر الأهلى على فسخ عقد توروب يوم ١ يوليو المقبل وسداد رواتب ٣ أشهر قيمة الشرط الجزائى مع تجهيز ملف متكامل للتصعيد للاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» حال لجوء المدرب الدنماركى لهذه الخطوة.

ولكن ياسين منصور نائب رئيس الأهلى يقود مفاوضات مكثفة من أجل التوصل لاتفاق مع ممثلى توروب من أجل الحصول على راتب شهرى مايو ويونيو بجانب رواتب الشهور الثلاثة قيمة الشرط الجزائى من أجل فسخ العقد بنهاية الشهر الجارى لإفساح المجال أمام التعاقد مع مدير فنى جديد من أجل الإعداد للموسم المقبل.

ويقود ياسين منصور ملف اختيار المدير الفنى الجديد للفريق الأحمر فى الموسم الجديد حيث يميل نائب رئيس الأهلى للمدرسة البرتغالية.

وتلقى مسؤولو الأهلى اعتذاراً من المدرب البرتغالى برونو لاج المدير الفنى الأسبق لفريق بنفيكا عن عدم قبول المهمة، مؤكداً أنه لا يفكر فى العمل حالياً فى مصر.

ويماطل الفرنسى هيرفى رينارد المدير الفنى السابق للمنتخب السعودى بشأن التفاوض مع الأهلى فى ظل عدم إعطاء رد محدد من جانب وكلائه وهو الأمر الذى يجعل إدارة القلعة الحمراء تتجه نحو اسم آخر.

ويترقب ياسين منصور رد المدرب البرتغالى فرناندو سانتوس الذى سبق له قيادة منتخب بلاده من أجل تولى المهمة.

وتضم القائمة المرشحة لقيادة الأهلى العديد من الأسماء المميزة فى مجال التدريب وخاصة من المدرسة البرتغالية من بينها باولو سوزا مدرب شباب الأهلى الإماراتى بجانب ميجيل كاردوزو مدرب صن داونز الجنوب أفريقى وألكسندر سانتوس مدرب الجيش الملكى المغربى.

واستقر مسؤولو الأهلى على رحيل الجهاز الفنى الحالى بالكامل بمن فيهم وليد صلاح الدين مدير الكرة وعادل مصطفى المدرب المساعد.

مصالحة فى مجلس الزمالك بعد «خناقة التذاكر»

كتب - مصطفى جويلى:

شهدت الساعات الأخيرة مصالحة داخل مجلس إدارة نادى الزمالك بين أحمد سليمان وأحمد خالد حسانين عضوى المجلس بعد المشادة الكلامية بين الثنائى فى الاجتماع الأخير على هامش التحضير لمباراة القمة ضد الأهلى التى أقيمت مساء أمس، وجاءت المشادة بحسب مصادر بسبب توزيع تذاكر ودعوات مباراة القمة حيث كان الخلاف الأساسى على نسبة التذاكر المخصصة لكل عضو وآلية التوزيع مع اتهامات من أحمد سليمان بأن التذاكر تباع فى السوق السوداء ورد عليه حسانين وقال «عيب تقول لنا كده» مما دفع حسين لبيب

حسين لبيب

رئيس النادى للتدخل واحتوى الموقف وهدّأ العضوين وتمت المصالحة.

مصدر داخل المجلس أكد لـ«الوفد» أن ما حدث لا يتعدى نقاشا حادا بصوت عالٍ بين عضوين بسبب عدد الدعوات وأنه لم يتم غلق للقاعة أو خناقة كبيرة كما تردد على السوشيال ميديا، كما نفى وجود أى بيع غير قانونى للتذاكر، وأكد أن التوزيع يتم وفق الضوابط الرسمية.

من ناحية أخرى أثارت تصريحات الكابتن حسن شحاتة المدير الفنى السابق لمنتخب مصر جدلا كبيرا بين جماهير الزمالك على مواقع السوشيال ميديا حول رأيه فى بعض لاعبى الفريق الأول وشهدت الصفحات هجوما حادا على المعلم خصوصا وصفه للبرازيلى خوان بيزيرا بأنه يبالغ فى انفعالاته لمحاولة استعطاف الجماهير بالبكاء بدون مبرر، وأن قيمة اللاعب تقاس بما يقدمه ويفيد به فريقه وليس بالبكاء وأن ناصر منسى لاعب وقتى وهداف بالحظ. وأكد أحمد سليمان عضو مجلس الإدارة أنه يرفض هجوم البعض على المعلم لأنه أحد رموز الزمالك الكبار وصاحب تاريخ عريق يشهد له القاصى والدانى وأنه من أكبر الداعمين لفريق الكرة بدليل حرصه على حضور المباريات من المدرجات رغم ظروفه الصحية وعلينا احترام رأيه ونرفض الهجوم عليه بهذا الشكل.

رمية ثلاثية

بقلم: أكرم عبدالغنى

عشوائية الحلول.. والمال السايب

الموسم الماضى خرجوا علينا بقرار إلغاء القيد من أجل إنقاذ الأندية الشعبية أو تحديداً نادى الإسماعيلى، وكالعادة كان القرار دون دراسة أو التأكد من وضع حلول تستبعد تكرار الأمر، ومر الموسم وأصبحت نفس الأسماء فى طريق الهبوط.

ومع اقتراب الموسم الحالى من نهايته فى خرجوا علينا باتجاه دمج الأندية لإنقاذ الأندية الشعبية.

وما بين إلغاء الهبوط والدمج سقطنا وتجاهلنا الأسباب وعلاجها قبل أن نبحث عن مخرج غير مدروس، وكالعادة لن يحقق أى جديد.

وفى البداية هناك أسئلة فرضت نفسها هل ما تعانى منه الأندية هى أزمة موارد أم جهل واستنزاف لموارد الأندية دون حساب؟

ماذا يفيد الدمج أو ما سبقه من إلغاء الهبوط مع العجز فى محاسبة من أهدروا وسيهدرون الملايين من أموال الأندية فى صفقات كان هدفها الأول السمسرة وانتهت بقرارات استغناء ورحيل وشكاوى وغرامات بالملايين وأيضاً دون حساب؟

هل أموال الأندية ملكية خاصة لمجالس إدارات الأندية يتحكمون فى أوجه صرفها دون حساب؟

لقد عشنا الفترة الأخيرة فضائح دولية بالجملة بسبب أخطاء مستفزة فى العقود والتعامل مع المحترفين انتهت بغرامات مؤلمة لقد وصلت غرامات الإسماعيلى حتى الشهور الأولى من العام الماضى ٢٠٢٥ مليون ونصف مليون دولار بعد تخفيض بعض الغرامات لتتجاوز الديون الـ٢٠٠ مليون جنيه مصرى ما بين قضايا ومديونيات خارجية سواء للاعبين أو مدربين سابقين (كارميلو، كونيه، بن خماسة، جان موريل، ومساعد جاريدو، وقضية إبراهيم حسن لاعب نادى نجوم المستقبل بغرامة تبلغ مليوناً و٤٥٠ ألف دولار (شاملة الفوائد) مع عقوبات إيقاف فترات متعددة لعدم سداد المستحقات، بالإضافة إلى بغرامة اقتربت من ٣٠٠ ألف دولار للاعب حمدى النقاز، كل هذا نتيجة أخطاء مجالس إدارته.

وتكرر الأمر فى الزمالك الذى بلغت حجم الغرامات ما يقارب ٦ ملايين و١٠٠ ألف دولار أمريكى لتسوية نحو ١٥ قضية قائمة.

وفى الأهلى أكبر الأندية وأكثرها استقرار كانت الأخطاء كارثية فقد وصلت المستحقات إلى ٦,٧ مليون دولار يتحملها النادى الأهلى، لصالح المدربين الأجانب الذين توالوا على تدريب الفريق الأحمر خلال الفترة الأخيرة فى صورة غرامات وأخطاء فى العقود، حيث يتحمل الفريق الأحمر العديد من النفقات لصالح المدربين الأجانب الذين توالوا على تدريب الفريق، ومنهم ثنائى رحل بالفعل بالإضافة إلى تسعة لاعبين أجانب بينهم أربعة لم يعودوا ضمن حسابات الفريق أو قائمته الفعلية.

هذه هى الكوارث المالية التى تعيشها الأندية وتمر مرور الكرام دون حساب وتستمر أيضاً دون حساب.

ألم يكن الأفضل من الدمج هو قيام الشركات بتدخل من الدولة، وكذلك المؤسسات التى لديها فرق تلعب فى الدورى بتخصيص تلك النسب التى توفرها لتشكيل فرق بدون ظهير جماهيرى وتخصيص تلك الأموال لدعم تلك الأندية مقابل استغلال تيشيرت الفريق فى الدعاية خاصة أن تلك الأموال تخصم من ضرائب تلك الشركات.

قبل الحلول العشوائية ضعوا اللوائح التى تحمى الأندية من فوضى قرارات مجالس إدارتها.. ضعوا لوائح اللعب المالى النظيف ضعوا لوائح التصدى للفوضى التى تشهدها مواسم الانتقالات وتسويق لاعبين بالملايين وهم فى حقيقة الأمر لا يستحقون حتى اللعب فى دورى المحترفين.. أرحمونا يرحمكم الله.

المنتخب يضع خطة الإعداد للمونديال

«العميد» يستقر على القائمة النهائية ويتمسك بموعد انطلاق المعسكر

كتب - محمد سعيد:

حسم الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى الأول بقيادة حسام حسن القائمة النهائية التى سيتم اختيارها، استعدادًا لمشاركة الفراعنة فى النسخة المقبلة من بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ والتى تنطلق منافساتها منتصف يونيو المقبل، فى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

ويشارك منتخبنا فى بطولة كأس العالم ضمن المجموعة السابعة، والتى تضم منتخبات بلجيكا وإيران ونيوزيلندا، ويفتتح الفراعنة مشوارهم فى المونديال بمواجهة منتخب بلجيكا يوم ١٥ يونيو المقبل. واستقر الجهاز الفنى للفراعنة على إرسال القائمة النهائية للمنتخب عقب الانتهاء مباشرة من مباراة روسيا الودية، والمقرر إقامتها يوم ٢٨ مايو الجارى على ملعب ستاد العاصمة الإدارية الجديدة، وذلك قبل ساعات من السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للاستعداد النهائى للمنافسات.

وتشترط لوائح الاتحاد الدولى لكرة القدم، إرسال قائمة بطولة كأس العالم بحد أقصى يوم ١ يونيو المقبل، وتعطى لائحة بطولة كأس العالم الحق لكل منتخب فى ضم ما بين ٢٣ و٢٦ لاعبًا بحد أقصى لقائمته النهائية للمونديال، ولا يجوز تغيير أو استبدال أى منهم خلال الفترة بين ١ يونيو وأول مباراة للمنتخب فى البطولة، إلا لسبب واحد وهو الإصابة المثبتة بتقارير طبية يوافق عليها الفيفا نفسه. واستقر العميد على ضم الحد الأقصى المسموح به من اللاعبين فى قائمة الفراعنة النهائية للمونديال، حيث يعتزم ضم ٢٦ لاعبًا، تحسبًا لأى إصابات قد تطرأ بعد سفر بعثة الفراعنة إلى الولايات المتحدة، وتحسبًا أيضًا لأى غيابات قد تحدث فى صفوف المنتخب خلال البطولة سواء للإيقاف أو الإصابات. وعلمت «الوفد» أن حسام حسن استقر مع جهازه المعاون على عدم إجراء تغييرات كبيرة فى قائمة المنتخب، حتى مع تذبذب مستوى بعض اللاعبين مع أنديتهم، حيث يرى العميد أن الأمور فى المنتخب تختلف كثيرًا من حيث الحوافز والأهداف لكل اللاعبين، بخلاف ثقته فى قدرته على تأهيلهم خلال فترة المعسكر الطويلة والتى ستصل إلى ٢٥ يومًا قبل انطلاق المونديال.

ولهذا السبب تمسّك حسام حسن بطلبه باستدعاء جميع اللاعبين يوم ١٧ مايو الجارى، بعد انتهاء جميع المنافسات المحلية والقارية، بحيث يكون قادرًا على تجميع اللاعبين وتأهيلهم بأفضل صورة ممكنة للحدث. فى سياق متصل، أنجز الجهاز الإدارى للمنتخب واتحاد الكرة، إجراءات استخراج تأشيرات دخول للولايات المتحدة الأمريكية لنحو ٤٠ لاعبًا يمثلون القوام الكامل للتواجد فى قائمة المنتخب المبدئية لكأس العالم، حيث يتم تصفيتهم فى النهاية إلى القائمة النهائية.

وسيتم اختيار اللاعبين الـ٢٦ الذين سيتواجدون فى القائمة النهائية للمنتخب من بين لاعبى القائمة المبدئية، حيث إن لوائح كاف تلزم المنتخبات المشاركة فى المونديال بإرسال قوائمها المبدئية بحد أقصى يوم ١١ مايو المقبل على أن تضم القائمة ما بين ٣٥ و٥٥ لاعبًا بحد أقصى يكون من بينهم ٤ حراس مرمى على الأقل.

ومن المقرر أن تغادر بعثة المنتخب إلى الولايات المتحدة يوم ٣٠ مايو المقبل، وقبل السفر بيومين يخوض منتخبنا مباراة ودية أمام منتخب روسيا على استاد مصر بمدينة مصر الأولمبية فى العاصمة الإدارية الجديدة، والتى ستشهد احتفالية ضخمة لجذب الجماهير من أجل حضور اللقاء ودعم المنتخب قبل رحلة المونديال.

مصطفى محمد

هيثم حسن

حسام حسن

فترة عصيبة للمحترفين المصريين فى أوروبا

كتب - محمد عبدالهادى:

تعرض نجوم مصر المحترفون فى الملاعب الأوروبية، لفترات عصيبة خلال الأيام الماضية بعدما تباينت نتائج فرقهم ما بين خسائر مؤثرة، وأزمات إصابات، وتراجع فى المراكز بجدول الدورى، فى وقت يشتد فيه الصراع داخل أغلب المسابقات الأوروبية سواء على القمة أو فى مناطق الهبوط.

حيث تعرض محمد صلاح نجم فريق ليفربول لإصابة فى العضلة الخلفية خلال مباراة الليفر أمام كريستال بالاس فى الدورى الإنجليزى الممتاز، وهى المباراة التى انتهت بفوز فريقه ٣-١.

وبحسب التقارير الطبية الصادرة من الجهاز الطبى للمنتخب المصرى، فإن الإصابة عبارة عن تمزق فى العضلة الخلفية، ويحتاج اللاعب لفترة تأهيل تصل إلى حوالى ٤ أسابيع، ما يعنى غيابه عن أغلب مباريات الفريق المتبقية هذا الموسم.

الإصابة جاءت فى وقت حاسم من الموسم، خاصة أن صلاح قد أعلن رحيله رسميًا عن ليفربول بنهاية الموسم الجارى.

بينما تعرض مصطفى محمد مهاجم نانت الفرنسى لهزيمة جديدة مع فريقه فى الدورى الفرنسى هذا الأسبوع، بعد الخسارة من فريق رين بهدفين لهدف.

نانت فشل رسميًا فى البقاء بالدورى الفرنسى الممتاز، عقب تأكد هبوطه بعد تواجده فى المركز قبل الأخير بجدول الترتيب برصيد ٢٠ نقطة، وهو ما يضع المهاجم المصرى تحت قرار مصيرى سواء بالرحيل فى الميركاتو الصيفى أو اللعب مع الفريق بالدرجة الثانية فى ظل استمرار عقده حتى ٢٠٢٧.

على الجانب الآخر وصل محمد عبدالمنعم غيابه عن المشاركة مع فريق نيس الفرنسى لتستمر معاناته هذا الموسم، بعدما جاءت نتائج الفريق خلال الأسبوع الأخير غير مستقرة فى الدورى.

وتعادل نيس هذا الأسبوع مع أولمبيك مارسيليا بهدف لكل منهما لتستمر النتائج السلبية ويكتفى بالتواجد فى المركز الـ١٥ بجدول ترتيب الدورى الفرنسى برصيد ٣٠ نقطة ما جعله قريبًا من مراكز غير آمنة وفى دائرة الهبوط.

أما لاعبنا المصرى هيثم حسن المحترف بالدورى الإسبانى مع فريق أوفيدو، فقد مر هو الآخر بأسبوع غير جيد، بعدما خسر فريقه الماضى من نظيره إلتشية بهدفين لهدف، وبدأ هيثم حسن المباراة ضمن التشكيل الأساسى، قبل أن يتم استبداله فى الدقيقة ٥٨ من زمن الشوط الثانى.

وبخسارة ريال أوفيدو واصل الفريق معاناته من عدم استقرار فى النتائج خلال الفترة الأخيرة، حيث يتذيل الفريق الترتيب بالمركز الـ٢٠ فى الدورى الإسبانى ويصبح على بُعد خطوة من الهبوط رسميًا.

وأخيرا شارك إبراهيم عادل المحترف فى صفوف نورشيلاند الدنماركى فى هزيمة فريقه هذا الأسبوع من فيبورج بهدف نظيف خارج ملعبه فى الجولة ٢٩ من الدورى الدنماركى.

وشارك إبراهيم عادل بديلاً فى المباراة، حيث دخل فى الدقيقة ٦١ من أحداث الشوط الثانى، لكنه لم يستطع منع فريقه من الهزيمة بهدف فى الدقيقة العاشرة من الشوط الأول عن طريق كوزميتش.

الوفد

السبت ٢ مايو ٢٠٢٦م - ١٤ ذى القعدة ١٤٤٧هـ - ٢٤ برمودة ١٧٤٢ق - العدد ١٢٢٤٦ - السنة الأربعون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

خطة مصر للتشغيل: 1.4 مليون وظيفة سنويًا حتى 2030

كتب - محمد غنيم:

أطلقت وزارة العمل المصرية «الاستراتيجية الوطنية للتشغيل» خلال احتفالية عيد العمال، تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بربط التعليم والتدريب بسياسات الاستثمار وسوق العمل، مع متابعة دورية لنتائج التنفيذ. وأكد الوزير حسن رداد أن الاستراتيجية جاءت بعد عمل مكثف وحوار اجتماعى ثلاثى ضم الحكومة وأصحاب الأعمال والعمال، بدعم فنى من منظمة العمل الدولية، ودراسة تشخيصية شاملة لواقع سوق العمل والتحديات الاقتصادية والهيكلية المؤثرة فيه.

وتمثل الاستراتيجية تحولًا من السياسات الجزئية إلى رؤية متكاملة تضع التشغيل فى قلب التنمية، بهدف بناء سوق عمل أكثر كفاءة وعدالة واستدامة، قادر على توليد فرص عمل حقيقية وتحسين جودة الوظائف.

وترتكز على خمسة محاور رئيسية: توجيه الاستثمارات نحو القطاعات كثيفة العمالة، تطوير التعليم الفنى والتدريب وربطهما باحتياجات السوق، تحديث خدمات التوظيف عبر نظم معلومات حديثة، تعزيز العمل اللائق والتحول إلى الاقتصاد الرسمي، وتمكين المرأة والفئات الأولى بالرعاية.

وتستهدف الاستراتيجية تحقيق مؤشرات طموحة بحلول ٢٠٣٠، أبرزها خلق نحو ١,٤ مليون فرصة عمل سنويًا، وزيادة العمالة فى الصناعات التحويلية إلى ٦ ملايين وظيفة، وخفض نسبة العمالة غير الرسمية إلى ٤٥٪، ورفع مشاركة المرأة فى سوق العمل. كما تتضمن تدخلات لدعم القطاع الخاص، وتوجيه تحويلات المصريين بالخارج للاستثمار المنتج، وإنشاء منصات معلومات لسوق العمل، وتعزيز فرص العمل بالخارج عبر اتفاقيات دولية.

مسيرات غاضبة من آسيا إلى أوروبا

«ترامب» يترك بصمة غضب فى عيد العمال

كتبت - أمانى زكى:

فى عيد العمال هذا العام، لا يمر اسم دونالد ترامب كرقم سياسى عابر، بل كبصمة ثقيلة تمتد آثارها إلى الشوارع حول العالم. حرب إيران التى تتصاعد فصولها فى الشرق الأوسط لم تبقَ محصورة فى ساحات القتال، بل تسللت إلى حياة الملايين، رفعت أسعار الطاقة، وأثقلت كاهل المعيشة. لتتحول إلى شرارة غضب عالمى انفجرت فى مسيرات العمال من آسيا إلى أوروبا وأمريكا. وبينما يرفع المحتجون شعارات الأجور والعدالة الاجتماعية، يبدو أن الحرب، بما تحمله من قرارات سياسية وتداعيات اقتصادية، أعادت رسم مزاج هذا اليوم العالمى، لتجعل من عيد العمال هذا العام ساحة مفتوحة للاحتجاج على عالم يزداد اضطرابًا تحت ظلال السياسة الأمريكية.

استقبلت مدن العالم عيد العمال أمس بموجة واسعة من مسيرات عيد العمال، حيث خرج النشطاء والعمال فى عشرات الدول مطالبين بوقف الحروب ورفع الأجور وتحسين ظروف العمل فيما أعلن الاتحاد الأوروبى لنقابات العمال، الذى يضم ٩٣ منظمة نقابية فى ٤١ دولة موقفا حادا، مؤكدا أن العمال يرفضون دفع ثمن ما وصفه بحرب دونالد ترامب فى الشرق الأوسط، مشددا على أن مسيرات هذا العام تعكس رفضا واسعا لتدهور مستويات المعيشة وفقدان الوظائف.

فى العاصمة الفلبينية مانيلا توقع منظمو الاحتجاجات مشاركة حشود كبيرة، مع تصاعد المطالب بزيادة الأجور وتقديم دعم اقتصادى عاجل. وقال ريناتو ريبس، أحد قادة جماعة بايان اليسارية، إن الارتفاع غير المسبوق فى أسعار الوقود يدفع العمال للمطالبة بإجراءات فورية.

وفى إندونيسيا، حذرت النقابات من تفاقم الضغوط الاقتصادية، حيث أشار رئيس اتحاد النقابات سعيد إقبال إلى أن العمال يعيشون بالفعل على رواتبهم الشهرية دون أى هامش للأزمات. أما فى باكستان، فرغم أن عيد العمال عطلة رسمية، فإن العديد من العمال الذين يتقاضون أجورا يومية لا يستطيعون تحمل التوقف عن العمل بحسب «أسوشيتدبرس».

وامتدت الاحتجاجات من سيول وجاكرتا إلى إسطنبول وعواصم الاتحاد الأوروبى وفى فرنسا، دعت النقابات إلى التظاهر تحت شعار الخبز والسلام والحرية، فى محاولة لربط المطالب الاجتماعية الداخلية بالصراعات الدولية فى أوكرانيا والشرق الأوسط. وفى إيطاليا، أعلنت الحكومة عن حزمة حوافز توظيفية بقيمة تقارب مليار يورو، تهدف إلى تعزيز فرص العمل المستقرة والحد من انتهاكات حقوق العمال، عبر تمديد الإعفاءات الضريبية لتشجيع توظيف الشباب والنساء من الفئات المهمشة، إضافة إلى معالجة الاستغلال المرتبط بالعمل عبر المنصات الرقمية. لكن المعارضة اعتبرت هذه الإجراءات مجرد دعاية سياسية.

أما فى البرتغال، فلا تزال تداعيات إصلاحات قانون العمل التى طرحتها حكومة يمين الوسط مستمرة، بعد أن أثارت إضرابات واحتجاجات واسعة العام الماضى. وتؤكد النقابات أن هذه الإصلاحات قد تضعف حقوق العمال عبر توسيع ساعات العمل الإضافى وتقليص بعض الامتيازات.

يحمل عيد العمال هذا العام طابعا خاصا فى فرنسا، حيث تصاعد الجدل حول مقترحات تسمح بالعمل فى هذا اليوم، الذى يعد الأكثر حماية ضمن العطلات الرسمية وأعلن وزير الداخلية الفرنسى لوران نونيز مساء الخميس عبر قناة فرانس إنفو التلفزيونية، عن تنظيم ٣٢٠ مظاهرة فى مختلف أنحاء فرنسا، بمشاركة ما يزيد قليلاً على ١٠٠ ألف شخص.

تقليديا، تغلق معظم الشركات والمتاجر والمراكز التجارية أبوابها فى هذا اليوم، باستثناء القطاعات الحيوية مثل الصحة والنقل والفنادق. لكن مقترحا برلمانيا لتوسيع العمل فى هذا اليوم أثار غضبا واسعا بين النقابات والقوى اليسارية، التى رفعت شعار لا تمسوا عيد العمال.

وردت الحكومة بمشروع قانون يسمح بعمل محدود يشمل بعض القطاعات مثل المخابز ومحلات بيع الزهور، فى ظل تقاليد فرنسية تقضى بتبادل زهور زنبق الوادى فى هذه المناسبة.

وأكد وزير المشاريع الصغيرة والمتوسطة سيرج بابان أن الأول من مايو ليس يوما عاديا، بل يمثل رمزا لتاريخ طويل من النضال الاجتماعى الذى أسس لقوانين العمل الحديثة فى فرنسا.

فى الولايات المتحدة، استعدت تحالفات من النقابات والمجموعات الناشطة لتنظيم احتجاجات واسعة تحت شعار العمال قبل الملياردير، مع دعوات لمقاطعة اقتصادية تشمل الامتناع عن العمل أو الدراسة أو التسوق. وتتضمن المطالب فرض ضرائب أعلى على الأثرياء ووقف سياسات الهجرة التى تنتهجها إدارة ترامب.

تعود جذور عيد العمال إلى أكثر من قرن، حين ناضلت النقابات فى ثمانينيات القرن التاسع عشر من أجل يوم عمل مدته ثمانى ساعات. وفى مايو ١٨٨٦، تحولت مظاهرة فى شيكاغو إلى مواجهة دامية بعد انفجار قنبلة ورد الشرطة بإطلاق النار.

منال عوض أثناء اجتماع مع بعثة البنك الدولى

أول مخزن للحافلات الكهربائية فى مصر

كتب - سيد العبيدى:

عقدت الدكتورة منال عوض وزيرة التنمية المحلية والبيئة اجتماعاً مع بعثة البنك الدولى، وفريق عمل مشروع إدارة تلوث الهواء وتغير المناخ فى القاهرة الكبرى، لمناقشة الموقف التنفيذى للمشروع. وأشارت الوزيرة إلى المكون الخاص بخفض انبعاثات مركبات وسائل النقل العام، موضحة أنه تضمن توريد ٢٠ أتوبيسا كهربائيا لصالح وزارة النقل «مشروع الأتوبيس الترددى السريع» (BRT)، وتوريد ١٠٠ أتوبيس كهربائى لصالح هيئة النقل العام، تصنيع محلى بنسبة أكبر من ٤٥٪ وتطوير جراج الأميرية لاستيعاب هذه الأتوبيسات كأول مستودع حافلات كهربائية فى مصر وأحد أكبر المستودعات الكهربائية فى منطقة الشرق الأوسط ليصبح أيقونة للنقل الكهربائى باستخدام أحدث التقنيات والتكنولوجيات.

ووجهت «عوض» بدراسة إمكانية شحن الأتوبيسات الكهربائية بالطاقة الشمسية، مؤكدة أن فكرة المشروع نجحت فى تحويل منظومة النقل فى القاهرة من الوقود الأحفورى إلى العمل بالأتوبيسات الكهربائية، وتوطين الصناعة المحلية، وكذلك تم تنفيذ إنشاء أنظمة رصد انبعاثات المركبات، توفير الوعى بالتقنيات الجديدة وبناء القدرات للجهات المستفيدة، ووضع خطة تنفيذية لتوسيع نطاق استخدام الأتوبيسات الكهربائية.

وأكدت الوزيرة تعزيز شبكة رصد نوعية الهواء من خلال توريد ٥٧ محطة رصد للموثات المناخ قصيرة الأجل وغازات الاحتباس الحرارى، وتطوير أنظمة التنبؤ بنوعية الهواء والإنذار المبكر تطوير نظام دعم القرار وآلية الاستجابة، موضحة أهمية مكون تلوث الهواء فى الوصول لنظام رصد لحظى، نظام متكامل لإدارة جودة الهواء لتشغيل والصيانة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، وخلق أكثر من ١٠٠٠ فرصة عمل (مباشرة وغير مباشرة)، بناء القدرات لـ٥٠٠ شخص.

مصر واليابان عالم واحد وألحان متعددة بالأوبرا

الصيرفى

ماساشى

كتبت - د. دينا دياب:

لقاء على جسر الإبداع بين مصر واليابان تنظمه دار الاوبرا بالتعاون مع سفارة اليابان بالقاهرة ويحمل عنوان «عالم واحد.. ألحان متعددة» ويشارك خلاله مجموعة من نجوم العزف والغناء الأوبرالى فى البلدين وهم الباص باريتون ماساشى توموسوجى، عازفة البيانو آيه خليفة، صوليست الكمان ياسر الصيرفى، مع ضيفا الشرف العازفان أمير عوض وكيكو ناكامارو «بيانو»، وذلك فى السابعة والنصف مساء اليوم السبت على المسرح الصغير.

يضم البرنامج مزيجاً متنوعا يجمع مختارات من أشهر الأوبرات الكلاسيكية والموسيقى المصرية والتقليدية اليابانية والعالمية منها المقدمة الاولى لـ باخ، لحظة موسيقية لـ فرانز شوبرت، فانتازيا كارمن لـ ساراسات، الفالس الثانى لـ شوستاكوفيتش، طقطوقة إيه العبارة لأبو بكر خيرت، إرفع نظرك إلى نجوم الليل لـ ناكامورا، قمر القلعة لـ رينتاروتاكى وغيرها.

يأتى الحفل ليجسد تناغم القوى الناعمة العالمية حيث تصبح الموسيقى لغة التواصل بين ممثلو الشعبين الصديقين وتبرز قدرة الإبداع على تجاوز الحدود الثقافية لتخلق حواراً إنسانياً راقياً يعكس روح الانفتاح والتقارب.

بعد «أسد و4 قطط»

عودة ألين أرفليان بـ«لعبة العقرب»

نجمة فرقة «Four Cats» ألين أرفليان تعود إلى الشاشة من جديد، بعد مشاركتها فى فيلم «أسد وأربع قطط» ومسلسل «الدنيا هيك»، لتخوض تجربة مختلفة تمامًا من خلال عمل درامى جديد يُعرض عبر منصة Netflix.

ويشهد العمل للمرة الأولى تعاون ألين أرفليان مع الفنان مازن شاهين، الذى يُعرف بملامحه القريبة من النجم العالمى جونى ديب، فى تجربة فنية توصف بأنها استثنائية وغير تقليدية على مستوى الشكل والمضمون.

ويحمل الفيلم عنوان «لعبة العقرب»، وينتمي إلى نوعية الأعمال الدرامية النفسية، حيث تدور أحداثه حول فنانة مشهورة تصاب بمرض خطير، ويخبرها الأطباء بأنه لم يتبقَّ لها وقت طويل، لتبدأ حياتها فى التحول بشكل جذرى.

وفى لحظة انهيار إنسانى، تتعرف على رجل أعمال غامض ونافذ، يعيش حياة سرية مليئة بالهوس والسلطة والمال، ليأخذها تدريجيًا إلى عالمه المظلم، حيث تختلط الحدود بين الحُب والسيطرة والجنون، فى رحلة نفسية معقدة تتصاعد أحداثها بشكل متسارع.

ومع كل خطوة تخطوها داخل هذا العالم الغامض، تبدأ «لدغة العقرب» فى التسلل إلى حياتها منذ اللقاء الأول، لتدخل فى دوامة من الصراع النفسى والتغيرات الحادة التى تعيد تشكيل مصيرها بالكامل.

ألين أرفليان

بعد بيعه فى مزاد علنى

نرصد أهمية مخطوط قصيدة البردة للبوصيرى

كتب - أحمد عثمان:

ناشد المجلس العربى للاتحاد العام للأثريين العرب برئاسة الدكتور محمد الكحلاوى وزير السياحة والآثار شريف فتحى بوقف بيع مخطوط قصيدة «البُردة» للإمام البوصيرى المؤرخة بسنة ٨٥٣هـ، ١٤٤٩-١٤٥٠م، وأوضح الدكتور محمد الكحلاوى أن هذا المخطوط يمثل جزءًا من الذاكرة الثقافية والتراث المخطوط لمصر والعالم العربى لذا يتطلب سرعة التحرك لاسترداد المخطوط.

وصرح الدكتور عبدالرحيم ريحان عضو مجلس الأثريين العرب بأن المخطوط يعرض الآن للبيع فى إحدى دور المزادات الهولندية ويحق لمصر المطالبة بعودته باعتباره مخطوطًا خاضعًا للقانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ الخاص بحماية المخطوطات.

وقال الدكتور عبدالرحيم ريحان خبير الآثار والتراث إن أصل الكتاب لم يتم نشره أو نسخة نادرة من كتاب نفدت طباعته إذا كان له من القيمة الفكرية أو الفنية ما ترى «الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية» أن فى حمايته مصلحة قومية وأعلنت ذوى الشأن به، ويتضمن القانون ١٤ مادة لحماية المخطوطات.

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة الأثرية سميرة عصام بإدارة النشر العلمى بالمجلس العربى للأثريين العرب، برصد أهمية هذا المخطوط بعد بيعه فى مزاد علنى.

تُعدّ مخطوطة «الكواكب الدرية فى مدح خير البرية» المعروفة بقصيدة البردة للبوصيرى مثالًا بارزًا على الازدهار الفنى فى مصر فى العصر المملوكى، فهى للإمام شرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجى البوصيرى (٦٠٨-٦٩٦هـ)، شاعر مصرى من أبرز مدّاحى الرسول فى القرن السابع الهجرى.

اختلف جمهور من العلماء والباحثين حول الغرض من كتابتها، فمنهم من ذكر أن كتابتها ارتبطت بقصة مرض البوصيرى، وأنه كتبها ونظمها متوسلًا بالنبى للشفاء، ورواية أخرى تذكر أنه بعد إتمامها رأى النبى فى المنام، فمسح عليه.

وأضافت الباحثة الأثرية سميرة عصام أن فنّ التذهيب استخدم داخل المخطوط بوصفه عنصرًا زخرفيًا أساسيًا، مما يعكس مكانة المخطوطة الرفيعة من ناحيتين: الأولى لاحتوائها على مدح النبى، والثانية لكونها مُهداة إلى السلطان المملوكى البرجى العاشر وهو الظاهر أبو سعيد جقمق، الذى حكم مصر والشام فى الفترة ما بين ١٤٣٨ و١٤٥٣م. حيث ذكر ذلك فى الصفحة الافتتاحية للمخطوط داخل الشمسة بخط الثلث بالمداد الذهبى المحدد بالأسود.

محمد رشدى فى ذكرى رحيله

تجدد البكاء على جفاف بحر «الشعبيات»

كتب - أحمد الشوكى:

هو المطرب الشعبى الأمثل، هكذا وصفه موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، فى ذكرى رحيله فى الثانى من مايو يتجدد الحزن على ما آلت إليه الأغنية الشعبية، التى كانت تصل إلى الجميع من خلال موهوبين، وحل محلها اليوم صياحات يقوم بها غير موهوبين، ولا حتى أنصاف مبدعين، بل مدعون لا يملكون سوى صياحهم وسوشيال ميديا، ونواد فتحت لهم، فتلوثت الجماهير، وصار الصراخ مطلبها محل الغناء.

فى ذكرى «رشدى» الذى رحل عنا فى الثانى من مايو عام ٢٠٠٥ يتجدد الفقد عليه، وقد أثرى الأغنية الشعبية بتراث غنائى متميز مازلنا نعيش وسنعيش عليه،إذا كانت الكلمة على يديه يحسب لها ألف حساب آلا تخدش الحيا، وأن تفعم بالمعانى والصور، وكان رحمه الله يستغرق شهراً كاملاً فى حفظ أى أغنية جديدة، حتى تلك التى يغنيها فى الاستديو، ذكر لى الموسيقار فاروق سلامة وعازف الأكورديون الشهير، أنه حين ظهر الفنان محمد رشدى وترددت أغنياته فى الأفراح والسهر والبيوت وكافة المناسبات.

ذهب الفنان عبدالحليم حافظ إلى موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب قائلاً له: لو تركنا رشدى، فسنجلس جميعاً فى البيت، فما العمل، وهنا وجه عبدالوهاب عبدالحليم إلى غناء الشعبيات، وتم تكليف الموسيقار بليغ حمدى بأن يلحن لعبدالحليم شعبيات جديدة، ومن هنا صارت المقارنة معقودة وماتزال بين عبدالحليم والمطرب الشعبى الكبير محمد رشدى حول مشوارهما فى الشعبيات، وصار عبدالحليم يقتفى أثر رشدى فى أغنياته، وقد قال لى رشدى رحمه الله فى إحدى لقاءاتى معه، غناء عبدالحليم للشعبيات واتباعه أثرى انتصار لشعبياتى، وقد غنى عبدالحليم ملحمة «أدهم الشرقاوى» التى غناها رشدى، لكنها لم تحظ بنجاح أدهم الشرقاوى التى غناها رشدى، وقد قال لى مرة إن المواصلات العامة حين كانت تذاع أغنية «أدهم الشرقاوى» كانت تتوقف، بسبب أن السائقين ومعهم الركاب كانوا يتوجهون للمقاهى لسماعها، وحين عاد رشدى بأغنيات شعبية ذات مذاق جديد فى ألبوم «دامت لمين» و«قطر الحياة» كان أكثر المطربين توزيعاً، وأوسعهم انتشاراً، وكان رشدى رحمه الله حريصاً على تناول موضوعات تمس الأسرة المصرية، بمشاكلها وطموحاتها وأفراحها وأحزانها، وقد كان متنبئاً بزوال ما كان يسمى بالأغنية الشعبية. وقد كان زوالها أو أكثر أثرها لا شك قد ظهر، لكنه رحمه الله لم يكن يتصور أن تحل محلها أغانى المهرجانات التى أساءت إلى مصر التى أنبتت سيد درويش وعبدالوهاب وأم كلثوم حرى بها وفى ذكرى سيد الغناء الشعبى محمد رشدى أن تراجع فنها وتهتم بصورتها الغنائية، كى تتراجع الجريمة وتشيع المحبة.

رشدى

طبع بمطابع «الأخبار»